

### ٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٣ إلى ٢٥ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد وصلنا الى الكلام على اه ترتيب عرض المقالات المذكورة في الصفات. فذكر المصنف حفظه الله ان عرض تلك المقالات

يكون باحد طريقين. اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. كيف - 00:00:18

المقالات المذكورة في الصفات. عرض تلك المقالات الخمس يمكن ان يكون بطريقتين. الطريق الاول طريق البعثة حيث ان العارض

لهذه المقالات لا يهمه باي مقالة يبدأ. فتارة يبدأ بمقالة التعذيب - 00:00:38

وتارة بمقالة اهل السنة وتارة بغيرها ونحو ذلك. يعني اللي اهتم بالترتيب المقالات بحسب اعتبار معين. يعني قد يبدأ كما قال بما قال

اهل السنة بمقالة المعطلة وغير ذلك. هذا يسمى طريق البعثة من بعثر الشيعي فرقته. نعم هو سيتخذ الطريق الثاني ويبين كيف

سيكون. قال - 00:00:58

الثاني الطريق الثاني طريق الترتيب والترتيب يمكن ان يكون لعدة اعتبارات. فقد يكون بحسب التاريخ من الاقدم فالاقدم وقد يكون

بحسب الصحة فيبدأ بالصحيح ثم ينتقل الى المذاهب الباطلة. يعني هذا الاعتباران - 00:01:18

يبدأ بالتاريخ يبدأ بالمقال الاقدم وهي مقالة الجامية. وممن يبدأ بالصحة يبدأ بالمقال الاصح واما قالت اهل السنة. هو سيجمع بين

الطريقتين. سيبدأ بالاصح نبدأ بعد الاصح بماذا بالاقدم؟ نعم. وفي هذا الشرح سنسلك الطريق الثاني بكل بكل اعتباراته اي اعتبار

القدم - 00:01:38

بالتاريخ وكبار السن الصحة. وبناء عليه يكون ترتيب عرض هذه المقالات كالتالي اولا مقالة مقالة اهل السنة جماعتي لاعتبارين وهما

اعتبار انها الصحيحة فقط ولاعتبار كونها الاقدم ثم مقالة التعجيل ثم مقالة - 00:01:58

التشبيه ثم مقالة التلقيق ثم مقالة التفويج. نعم. تنبيه نعم ترفيقه. ترفيقه منها بين الشعيرة كما ذكرت قبل ذلك يعني هو يقصد بمقالة

التعطيل التعطيل يمثل من؟ الجهمية والمعتزلة. التشبيه يمثل من؟ الكرامية. نعم والهشامية من - 00:02:18

التوفيق يمثل من؟ الاشاعرة الماترودية. التفويض يمثلها متأخر الاشعار. نعم. كل هذا سنتكلم عنه بالتفصيل. عندنا في هذا الكتاب

نعم الكرامية في في المقال يقولون بالتشبيه في الصفات الكرامية يقولون بالتشبيه اكثرهم يقولون بالتشبيه في الصفات. اما هم

اقرب - 00:02:38

الاشعار انها مرجئة في الايمان. ولكن لهم قول في ايمان يختلف عن قول الاشارة كما سيأتي. سيأتي مختوم في الايمان. فهو سيبدأ

الان عندنا اربعة او خمسة مذاهب عندنا خمسة بدائل مدب اهل السنة واربعة مذاهب باطلة. سنتكلم عنها آ بالتفصيل في الصفحات

القادمة. نعم. تنبيه منهجي - 00:02:58

من المهم ان يحرص طالب العلم في مجال العقيدة على تحرير الاقوال الصحيحة باصولها قبل ان يدخل في الاقوال الاخرى. فهذا من

اهم ما يجب على طالب العلم في العقيدة خاصة لان العقيدة تتعلق باصول الدين من حيث الاصل. ولان الاقوال في العطاء -

00:03:18

مركبة فلا بد لطالب العلم ان يدرك مذهب اهل السنة والجماعة من حيث حقيقته واصوله التي يقوم عليها احسن تصور لها. ثم بعد ذلك ينطلق الى تحريث الاقوال الاخرى. واذا لم يفعل هذا ما الذي سيترتب؟ اذا لم يأخذ الطالب بهذه الطريقة. ما الذي سيترتب على ذلك - [00:03:38](#)

وقوعه في الشبهات. يعني اذا لم يضبط مذهب اهل السنة والجماعة ضبطا جيدا. نعم ثم بعد ذلك اراد مثلا ان يستغنى بالرد على الاشاعرة. اي شبهة يريدون عليه لن يستطيع ان يجيب عنها. وقد ينتقل كما هو الحال في كثير من آآ المعروفين كانوا منتسبين لاهل السنة. ثم انتقلوا الى مذهب الاشاعرة. ويقول لابد قبل ان - [00:03:58](#)

تدرس المقالات الباطلة لابد ان يحرر اقوال صحيحة باصولها. كلمة من اصول ابيها التي تكمن فيها اهمية هذا الكتاب. لان الاقوال الصحيحة موجودة. يعني انت في كتب العقائد المختصرة سواء كان المنتقدين المتأخرين بيان مذهب اهل السنة والجماعة. لكن لا يبين الاصول التي قام عليها هذا المذهب ولا يبين ان هذا المذهب هو موافق - [00:04:18](#)

العقل قبل ان يكون موافقا للنقد كما حاول المصنف ان يفعل. وكل هذا في الحقيقة مستفاد من كلام شيخ الاسلام. ان الذي فعله المصنف حفظه الله في هذا الكتاب هو انه بسط كلام شيخ الاسلام - [00:04:38](#)

انتبهوا في هذه المسألة حتى يقربه للقارئ. يعني مذهب اهل السنة والجماعة ليس فقط مذهبا عقديا. نحن نعتقد ان الصحابة هم الذين اعتقدوا لان القرآن والسنة جاء بتأييده. طبعاً هذا هو الاصل. ولكن ايضا لانه مذهب وده تابع للاصل. تابع للنقل. مذهب موافق للعقل. وان كل المذاهب الاخرى - [00:04:48](#)

اخرى مذاهب باطلة مخالفة للعقل كما سيتبين لك في هذه الجلسة عن الاصول التي قام عليها هذا المذهب. نعم هو يقول لان الاقوال في العقائد اقوال مركبة. ما معنى اقوال - [00:05:08](#)

ماذا يقصد يعني؟ يعني اقوال مركبة من اصول بنيت عليها فروع. هي ليست فروع هكذا مهمة بدون اصول. لابد ان يكون هناك اصح. لهذا الفرع نعم لابد لك اصول بنيت عليها هذه الفروع. فلا بد للطالب ان يدرك مذهب اهل السنة والجماعة من حيث حقيقته. هذا الاول. ما معنى حقيقته يعني؟ ما هو - [00:05:18](#)

سنة الصفات. طيب من حيث اصوله التي يقوم عليها. ثم بعد ذلك من بعد معرفة هذه الاصول تستطيع ان تستنتج مدى اهل السنة فاي صفة من الصفات هذا معنى قوله ثم بعد ذلك ينطلق الى تحرير الاقوال الاخرى. نعم. تحرير الاقوال فهم للمحكمات. نعم تحرير الاقوال الاخرى الاقوال المذاهب الاخرى. الاقوال الاخرى يقصد بها - [00:05:38](#)

المذاهب الاخرى الباطلة مقالة التعطيل والتشبيه والتلفيق ها والتفويض الاربع مقالات الباطلة. يعني لا يمكن ان تنطلق الى تحرير تحرير شيء حرم شيء يعني فهمه فهما جيدا. تحل الشيء هو ماذا؟ فهمه والبحث فيه بحثا دقيقا. فهذا لا يكون الا بعد ماذا؟ الا بعد اتقان. مذهب لاهل - [00:05:58](#)

قال فائدة فائدة عرض ابن تيمية المقالات التي قيلت في باب الاسماء والصفات عن طريق الصبر والتقسيم والتقسيم هو الطريق من طرق استنباط العلة عند الاصوليين في باب القياس. لعلكم مررتم به في باب القياس. ما معنى الصبر عند الاصوليين؟ حصري. السبر هو الفحص - [00:06:18](#)

الصبر هو الفحص في اللغة. صبر شيء ماذا فحصه فحصا دقيقا. يعني مثلا اسمه مسبار يستخدمه الطبيب في فحص المعدة مثلا نعم فالصبر هو ماذا؟ فحص فحص كل ما يمكن ان يكون علة في باب العلة مثلا. نعم ثم التقسيم ما معنى التقسيم؟ التقسيم - [00:06:38](#) هو ان نفصل ما ليس بعلة نخرجه. يعني مثلا عندما تقول مثلا الخمر يمكن ان تكون العلة في الخمر ماذا؟ في تحريم الخمر. قد يكون لونها او رائحتها او كونها مسكرة. هذا يسمى سبر فحصنا وجمعنا ماذا؟ كل الاوصاف التي يمكن ان تكون عنده. ثم بعد ذلك تستبعد - [00:06:58](#)

بالتقسيم الاوصاف التي ليست علة وهي ماذا؟ الرائحة واللون مثلا تقول هذه اوصاف طردية ليس لها تأثير فلا يبقى الا ماذا؟ لا يبقى الا الاسكار. نعم يقول عارض ابن تيمية المقالة - [00:07:18](#)

التي كانت في بدء الاسماء والصفات عن طريق الصبر والتقسيم والانطلاق من القدر المشترك بينها. فذكر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديث او احاديثها ستة اقسام. يعني القسمة العقلية تقتضي ان تكون هذه القسمة ماذا؟ ستة اقسام. وان كانت بعض هذه الاقسام كما سيتبين لم يقل - [00:07:28](#)

طوائف اشتهروا بالقول بها لكنها واقعة. طيب قال ستة اقسام تجرى قال ستة اقسام. كل قسم عليه طائفة من اهل القسم عندما نقول اهل الطب يدخل فيهم من؟ كل كل اهل البدع. اهل السنة واهل البدع كلهم. عليكم السلام. قسما يقول ان تجرى على - [00:07:48](#) عندنا لستة اقسام. القسمين الاولان ماذا؟ قسمين يقول ان ماذا تجرى على ضواري؟ يعني نصوص الاسماء والصفات تجرى على ظواهرها. وقسما فلان هي على خلاف ظاهرها. وقسما يسكتون. فصار مجموع المقالات كم؟ ستة. قسما يقول ان تجروا على ظواهرهم - [00:08:08](#)

وقسما يقولون لا تجرى على ظواهر وقسما يسكتون. طيب. اما القسمان اللذان يجريانها على ظاهرها يجريان هذه الصفات على ظاهرها فاحدهما من يخرجها على من يجريها على ظاهره. احدهما من يجريها على ظاهره. ويجعل ظاهرها من جنس صفة المخلوقين - [00:08:28](#)

الذي يجري الصفات على ظاهرها ويجعلها من جنس صفات المخلوقين. سيكون ماذا؟ مشبها وهم المشبهة. والثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله ويجعلها دالة ولا يجعلها دالة على التشبيه بالمخلوقين وهم اهل السنة والجماعة. اذا القسمان الاولان ماذا - [00:08:48](#)

الذين يقولون الاسماء والصفات على ظواهرها ينقسمان الى قسمين مشبهة واهل السنة لا مشبهة يقولون تجرى على ظواهره وهي من جنس صفات المخلوقين. واهل السنة يقولون على ظواهره وليست وهي ليست من جنسات المخلوقين. هذان القسمان الاولان. القسمان الاخران. قال والقسمان اللذان ينفون الظاهر النصوي ويؤولونه - [00:09:08](#)

فاحدهما ينفي الظاهرة ويحدد المعنى الذي يؤول اليه النص. يدخل فيه من؟ من من الفرق ها يدخل فيهم الاشاعة. ويدخل فيهم كذلك المعتزلة. وهم المؤولة والمعتلة على اختلاف طبقاتهم سواء كانوا اه شهييرة او معتزلة. والثاني - [00:09:28](#) من ينفي الظاهر ويقول الله اعلم بالمراد منه وهم المفوضة. التفويض حتى نفهم التفويض تأتي مقالات التفويض مقالة منفصلة. المفوضة لا ينفون كما ظن هذا بعض الناس المفروض لا يقولون ان الله عز وجل عندما نقول يد الله ليس لها معنى. يقول اللي لها معنى. ولكننا لا نعرفه - [00:09:48](#)

واضح؟ هم يقولون لا لا لها معنى ولكن لا نعرفه. فاهل التفويض لا يعرفون المعنى ويثبتون معنى لكنه غير معلوم لنا انما هو معلوم لله عز وجل. نعم يبقى قسمين آ والثاني من ينفي الظاهر ويقول الله اعلم بالمراد هم المفوضون. اما القسمان اللذان يسكتون او اللذان يسكتان افضل - [00:10:08](#)

فاحدهما من يقول يجوز ان يكون الظاهر مرادا لله تعالى ويجوز الا يكون مرادا له. وهو قول طائفة من الفقهاء وغيرهم هل ان تصبح فرقة مستقلة لكن بعض الفقهاء الذين ينتسبون الى اهل السنة يقولون نحن نشك هل هذا الظاهر مراد ام ليس مراد؟ يقولون يجوز ان يكون مرادا - [00:10:28](#)

يملكون غير مراد. والثاني من يسكت سكوتا مطبقا ويقتصر على تلاوة اللفظ فقط. وهؤلاء ماذا؟ هؤلاء في الحقيقة المفوضة المفوضة كما ذكرت هم الذين يقولون ان الالفاظ الاسماء والصفات لها معنى ولكننا لا نعلمه. من يقول ان الالفاظ الاسماء والصفات - [00:10:48](#)

نسكت ما معنى نسكت؟ لا نقول لها معنى ولا نقول لها ليس لها معنى. يتعبد بتلاوة لفظها فقط. فهذه الاقسام هكذا مادة ستة. ذكر هذا في الفتوى الحموية. شيخ الاسلام ذكر هذه الاقسام - [00:11:08](#)

ستة في الفتوى الحموية. نعم سيبدأ الان في بيان المذهب الاول في باب الاسماء والصفات ومقالة اهل السنة السنة والجماعة. كما قال انه سيرتب المقالات ترتيبا باعتبار الاصح وباعتبار الاقدم. فاقدم المقالات واصحها هي ماذا مقالة اهل السنة. قال - [00:11:18](#)

المذهب الاول في باب الاسماء والصفات مقالة اهل السنة والجماعة بين ابن تيمية رحمه الله تعالى مقالة اهل السنة والجماعة في الواسدية بقدر لا بأس به. فقال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتاب - [00:11:38](#)

وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من غير تعريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون - [00:11:58](#)

عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه - [00:12:18](#)

وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مسبقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون صادقون مصدقون. عند خلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. وسيذكر هذه القطعة من المتن ثم يتكلم عليها. سيتكلم على التكييف والتعطيل والتحريف - [00:12:38](#)

تمثيل وتكلم عن مسائل تتعلق بهذا نقرأ المتن اولا قال ثم الرسل المصدقون صادقون مصدقون صادقون؟ يعني في الخبر عن الله عز وجل يعني يجب على المؤمنين ان يصدقوهم. نعم. هم - [00:12:58](#)

يمكن ان تكون مصدقون يمكن ان تكون مصدقون كلاهما صحيح. كلاهما صحيح. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - [00:13:18](#)

رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا يعدون لاهل السنة والجماعة عما جاء به - [00:13:38](#)

المرسلون يعني هذه الاية الاستدلال بها استدلال موفق جدا من شيخ الاسلام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. لان التسبيح معناه ماذا؟ التنزيه والابعاد. نعم يقال آ سبح الرجل اذا ابتعد عن الشاطئ. لماذا سمي السابح وسبح؟ لانه يبتعد عن الشاطئ. فسبحان ربك رب العزة عما يصفون. يعني عما يصفوه به - [00:13:58](#)

اهل الباطل الذين يصفون الله عز وجل بما لا يليق. نعم وسلام على المرسلين. ما مناسبة الاية التي بعدها؟ ما مناسبة قوله سلام على المرسلين يعني من نسب الى الله عز وجل النقص في صفة من الصفات او عطل هذه الصفات فلم يسلم المرسلين فيما قالوا انهم - [00:14:18](#)

المرسلين بعدم ماذا؟ بعدم البيان التام. وهذا لازم من لوازم اقوال آ اهل المقالات الباطلة في باب الصفات. انهم يتهمون المرسلين انهم لم يبينوا البيان التام عن الله عز وجل. بل اتوا بكلام موهوم. ظاهره غير مراد يحتاج الى ان يؤول. او يحتاج الى ان ينفي - [00:14:38](#)

كلما او يحتاج الى ان يتوقف فيه وان يفوض معناه الى الله عز وجل. فمعنى ذلك انهم لم يسلموا المرسلين في ماذا؟ في بيانهم عن الله عز وجل ثم قال والحمد لله رب العالمين. ما فائدة هذه الاية؟ بيان ان الله عز وجل عندما نصفه نصفه بماذا؟ بالنفي - [00:14:58](#)

اثبات اين النفي والاثبات في الاية؟ اين النفي والاثبات؟ سبحان ربك. سبحان ربك هذا نفي تنزيه. واين الاثبات؟ الحمد لان الحمد معناه ماذا؟ ان الكمال كله لله عز وجل ثم تقول الحمد لله. الحمد لله كما تعلمون الثناء على الله عز وجل بالجميل اختياري. الثناء على الله بكل صفات الكمال فكلمة الحمد تجمع كل صفات الكبائر. فاذا هذه الاية - [00:15:18](#)

اثبتت الكمال لله اثباتا ونفيا. واثبتت الكمال للمرسلين في التبليغ. واثبتت الكمال للمرسلين في التبليغ. لذلك قال فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. هو سبحانه قد جمع فيما وصف - [00:15:38](#)

وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. كما سيأتي معنا ان النفي يكون ماذا؟ النفي يكون مجملا والاثبات يكون مفصلا كما سيأتي فلا عدول يعني لا لا انتقال لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. نعم. في هذا الموضع - [00:15:58](#)

ذكر ابن تيمية جملا مما يدخل في عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وجملة ما ذكره يدور حول سبعة امور

اساسية. الامر الاول ان اهل السنة ان اهل السنة يعتمدون فيما يثبتونه لله من الصفات على الوحي المنزل - [00:16:18](#) وذلك في قوله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا القول منه اشارة الى مبدأ اصيل في منهج اهل السنة وهو ان اسماء الله - [00:16:38](#)

وصفاته توفيقيا. من خالف في هذا الاصل من هذه الطوائف المعتزلة. المعتزلة يقولون ما بين اسماء الله وصفاته ماذا؟ ليست توقيفية بالعقد الفين القصة المشهورة ها آ بين بين الاشعري آ وبين من المعتزليين - [00:16:58](#) كان هذا سببا في تركه الاعتزال. سببا لترك ابي الحسن الاشعري للاعتزال. اظن قال عبد الجبار. عندما نظره في مسألة من من مسائل الصفات فقال له انتم تسمون الله عز وجل عاقلا. ان المعتزلة فقال له لن نسميه عاقلا. قال له لن نسميه عاقلا. قال لماذا لا نسميه -

[00:17:18](#)

ان العقل هو المنهج. والحكمة كذلك في اللغة هي المنع. الحكمة في اللغة هي المنع. فقال لا نسميه عاقلا. فقال اذا يبطل اصلكم في ماذا؟ في اثبات صفات الله عز وجل بالعقل. يعني اشعري كان في البداية كما تعلمون معتزليا. يقول بقول المعتزلة في اثبات الاسماء والصفات - [00:17:38](#)

ثم لما نظر في هذه المسألة فقال له لا نثبت ان الله عاقل. لماذا؟ لان كلمة العقل تدل على المنع والله لا يمنعه شيء. فهذا معنى قبيح في حق الله. فقال له - [00:17:58](#)

ويلزمكم ان تثبتوا لانكم تثبتون الاسماء والصفات بالعقل. يلزمكم ان تسبوا ماذا؟ ان الله عاقل. فاذا لم تثبتوا ان الله عاقل اذا بطل اصلكم. بطل اصلكم في ماذا في ان الاسماء والصفات تثبت بالعقل. نعم. فاهل السنة والجماعة يثبتون الاسماء والصفات بالنقل وليس بالعقل. فلا يصح اثبات اسمي لله عز - [00:18:08](#)

لم يثبت لنفسه. ولكن في باب الاخبار عن الله عز وجل يتساهلون. في باب الاخبار. ما الفرق بين باب الخبر وبين باب الاسماء والصفات؟ كما يقول شيخ الاسلام. باب خبر عن الله عز وجل يجوز ان يخبر عن الله عز وجل بما لم يسمى به نفسه في مقام المناظرة او في مقام الترجمة لغير العربي. كما قال شيخ الاسلام في - [00:18:28](#)

المقامين يجوز الخبر عن الله بانه مثلا قديم. لانك عندما تترجم اسماء الله وصفاته الى لغة اخرى. هل هذه اللغة التي ترجمت اليها هل يقال ان هذا اللفظ في هذه اللغة هو اسم الله او صفته التي ارادها؟ الجواب لا. فاذا هذا يكون من باب الخبر عن الله. وكذلك في باب ما - [00:18:48](#)

في باب مناظرة اهل الباطل. في باب مناظرة اهل الباطل فيصح ان تستخدم مثلا لفظ القديم. او لفظ موجود في باب المناظرة. اما في باب الدعاء والتعبد لا يجوز ان تثبت لله عز وجل اسماء وصفات لم يثبتها لنفسه. فهذا اذا الامر الاول ان اهل السنة يعتمدون فيما يثبتون ولله من الصفات على الوحي المنزل - [00:19:08](#)

كتابا وسنة. لذلك تجد الخلافة احيانا بين اهل السنة في بعض الاسماء والصفات التي ثبتت في بعض الاحاديث. تبعا لتضعيف الحديث او تصحيح لمن يصحح الحديث قد يثبت الاسم ومن يضعفه قد لا يثبت الاسم. بل تجد انه كلا الفريقين يصحح الحديث. ولكن احدهما يرى ان هذا خبر عن - [00:19:28](#)

لا ليس اسما وبعضهم يرى انه ماذا؟ اسم. يعني مثلا حديث ان الله هو المسعر القابض الباسط. بعضهم حديث صحيح بعضهم يثبت المساعد اسما لله. المسعر من التسعير يعني تحديد السعر. بعضهم لا يثبت يقول هذا خبر عن الله. اذا قد تختلف الانظار في بعض النصوص - [00:19:48](#)

نعم هل هذا الاسم؟ المقصود به ان ان يكون اسما لله عز وجل المقصود به الخبر عن الله. لكن على الاجمال انهم يتفقون في هذا الاصل. ما هو الاصل؟ ان اسماء الله وصفاته - [00:20:08](#) توقيفية بتاريخ الخبر اليس فيه نقص؟ يقول الله عاقب بباب الخمر لا لا يجوز لا يجوز ان تقول هذا. انا لم اقل ان رب العقل يجدد الاخبار به عن الله - [00:20:18](#)



لان العقل في اللغة هو المنع. سمي العقل عقلا لانه يمنع صاحبه عن القبائح. والله عز وجل منزّه عن هذا. المعتزل حتى الذين يثبتون الاسماء والصفات بالعقل لا يثبتون ان الله ان الله من اسماء العاقل. نعم. عندما يقولون الخبر عن الله لابد ان يكون هذا الخبر بلفظ لا يتضمن نقصا - [00:20:28](#)

لابد ان يكون هذا الخبر بلفظ لا يتضمن نقصا بوجه من الوجوه. نعم. الامر الثاني. الامر الثاني ان اهل السنة والجماعة يلتزمون بشهود محددة في اثباته. وذلك في قوله من غير تحريف ولا تعقيب ومن غير تكييف ولا تمثيل. فذكر اربعة قيود - [00:20:48](#)

لابد من الالتزام بها في اثبات الاسماء والصفات لله تعالى. هي القيد الاول ان تكون بغير تعريف. وهو التغيير والتبديل وهو نوعان. الاول التحريف في اللفظ كما وقع من اليهود حين قال الله له - [00:21:08](#)

وقولوا حطوة فقالوا حيطه. اذا غيروا حيطه الى حنطة. زادوا نونا ها؟ زادوا نونا يعني. طيب قول القدرية وكقول القدرية من شر ما خلق لتكوين كلمة شر فيكون المعنى من شر لم يخلقه الله. يعني - [00:21:28](#)

القادرية الان ينفون خلق الله عز وجل للشرور. يظنون ان هذا تنزيه لله عز وجل. فهذا تحريف للقرآن عندما يقول من شر ما خلق كيف تكون ما كيف يكون معنى ما؟ تكون نافية. يعني من شر لم يخلقه. اما عندما تقرأ من شر ما خلق - [00:21:48](#)

من شر الذي خلقه من شر ما معنى ذلك ان الله يخلق الشر. كما هو معتقد اهل السنة والجماعة. لانهم كتحرريف بعضهم قوله تعالى مثلا وكلم الله موسى تكليما ها جعلها ماذا؟ وكلم الله موسى. هذا تحريف ايضا في اللفظ. تحريف ايضا في اللفظ انه غير الاعراب. نعم.

وكقول بعضهم - [00:22:08](#)

الله موسى بنصب لفظ الجلالة فيكون موسى هو الذي كلم الله وليس العكس. طبعا هناك آ مواضع تثبت الكلام لا يستطيع ها فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذا لا يستطيعون ان يغيروا فيه. كيف يغيرون فيه؟ نعم. الثاني التعريف - [00:22:28](#)

في المعنى وهو الاكثر وقوعا في اتباع علم الكلام الخالدين في صفات الله تعالى. ومراد المؤلف بالتعريف النوع الثاني وهو صرف الكلام عن ظاهره بقرينة باطلة. وهو التأويل الباطن. وقد ذكر المؤلف رحمه الله الاسباب التي - [00:22:48](#)

جعلته يستعمل كلمة التعريف دون التأويل وارجعها الى سببين. ليس معنى هذا انه لا يجوز استخدام التأويل بل التأويل موجود كثيرا في اهل العلم التأويل بمعنى ماذا؟ بمعنى تحريف المعنى. بمعنى تحريف المعنى موجود في كلام اهل العلم. لكن شيخ الاسلام كما نقل عنه في دار التعارض ذكر سببين - [00:23:08](#)

استخدام لفظ التحريف دون التأويل. السبب الاول السبب الاول ان نفي التأويل لم يرد في النصوص وانما ورد نفي التحريف السبب الثاني يعني برضو في نصوص نفي التحريف مثل قوله تعالى ماذا؟ يحرفون الكلمة من بعد مواضع يحرفون الكلمة بعد مواضعه لم يقل يؤولون - [00:23:28](#)

نعم. والتحريف طبعا عند المفسرين فيه خلاف بين بين المفسرين. بعضهم يرى ان التحريف وان مذهب جمهور المفسرين ينقسم الى هذين القسمين. التحريف الذي وقع في الكتب السابقة وقع في اللفظ وقع في ماذا؟ في المعنى. بعضهم يرى كالبخاري في الصحيح في كتاب التفسير من صحيحه - [00:23:48](#)

التحريف وقع في ماذا؟ في المعنى فقط. وقال لا يستطيع احد ان يزيل كلام الله عن موضعه. هذا رأي البخاري لكن جمهور اهل العلم يرون ان تحريف ماذا وقع في اللفظ وفي المعنى. وقع في اللفظ وفي المعنى. اليس في شخص بتاع التوراة والانجيل؟ لا نفس التوراة والانجيل؟ نعم. كتب متقدمة. يعني جاء البخاري يرى ان التحريف في - [00:24:08](#)

والانجيل ليس تحريف في اللفظ. انما تحريف في ماذا؟ في المعنى. اما جمهور اهل المفسرين يعني يرون التحريف في الامرين في اللفظ وفي المعنى. طيب القيد الثاني ان تكون بغير تعطيل وهو في اللغة الخلو يقال جيد معطر اي خال عن - [00:24:28](#)

عن الزينة. الجدة والرقبة. لقلت المرأة تجيدها معطل. هي ليس فيه عقد. ليس فيه زينة. ها؟ نعم كما قال تعالى وبئره معطلة وقصر مشيد. معنى بئر معطلة؟ يعني خالية من من الاستخدام لا يستخدمه احد لا يشرب منها احد. نعم - [00:24:48](#)

فهذا معنى التعطيل في اللغة الخلو. والمراد بالتعطيل هنا نفي الاسماء والصفات او نفي معانيها. وهذا المعنى الذي يقصده هنتكلم

على التعطيل يعني فلسطين احنا في الاسماء او نفي معانيها. وهو على مراتب قد يكون تعطيلًا كليًا وقد يكون جزئيًا. تعطيلًا كليًا - 00:25:08

تعطيل الجهمية. نعم وتعطيل جزئي كتعطيل المعتزلة والاشاعرة. والتعطيل قد يكون صريحًا وقد يكون غير صريح. وذلك بالتأويل الباقي كما سيأتي. ولم يأتي في النصوص الشرعية في النصوص الشرعية نفي التعقيد في حق الله - 00:25:28 ولكن أئمة سند استعملوه في في مقابل مذهب الجهمية والمعتزلة وغيرهم من المعطلات. وهو داخل في باب عن صفات الله تعالى. القيد الثالث ان تكون من غير تكييف. والمراد بالتكييف تحديد هيئة وصورة معينة - 00:25:48 صفات الله عز وجل وعادة ما يكون ذلك بالسؤال عنها بكيفك كأن يقال كيفية يد الله كذا وكذا ومن غير ان يقابلها بشيء مخصوص. الفرق بين التكييف والتمثيل يعني تقول في كلمة واحدة. التكييف نعم ذكر الصفة غير مقيدة بمماثل - 00:26:08 يعني نتكلم عن كيفية الصفة غير مقيدة بالمماثل. التمثيل نعم تكييف الصفة مع التقييد بمثل. فالتمثيل اسوأ من التكييف. يعني التكييف يقول كيفية يد الله كذا وكذا. ولا يذكر ان يد الله مثل يد الانسان. او ان يد الله مثل يد كذا. تعالى الله عن هذا. نعم. اما التمثيل يقول يد الله - 00:26:28

هذا التمثيل هذا اسوأ من التكييف وكلاهما مذهبان باطلان. نعم لانهم اثبتوا كيفية لله عز وجل وكيفية الله عز وجل لا يمكن ان تعلم لانك لا يمكن ان ان تعلم كيفية الشيء الا بواحد من طرق ثلاث اما ان ترى. نعم واما ان ترى جنسه واما ان يوصف - 00:26:48 نعم هل انت لم ترى الله ولم ترى جنسه لان الله ليس كمثله شيء. نعم ولم يصف الله عز وجل لنا نفسه حتى نعلم كيفية صفاته فاذا طرق المعرفة بالكيفية انتفت. فلذلك ثبت لله عز وجل صفة بكيفية لا نعلمها. بكيفية الله لا نعلمه. نعم - 00:27:08 الرابع ان تكون من غير تمثيل. والمراد بالتمثيل تحديد هيئة وشكل على مثال قائم بان يقال يد الله مثل يد الانسان على مثال قائم موجود يعني. يد الله مثل يد الانسان. مثلاً. وبهذا يظهر الفرق بين التمثيل والتكييف فالتكييف مطلق التحديد لحقيقة الصفة - 00:27:28

تمثيل تحديد مع قياس على مثال قائم. وقد اختلف العلماء في تحديد الفرق بين التمثيل والتشبيه طيب بعد ما نتكلم عن الفرق بين التمثيل والتكييف سيتجمع الفرق بين التمثيل والتشبيه. لذلك جاء القرآن بنفي ماذا؟ بنفي التمثيل. لان نفي التمثيل فيه نفي التمثيل والتكييف. في نفي - 00:27:48

والتكييف كذلك. نعم. وقد اختلف العلماء في تحديد الفرق بين التمثيل والتشبيه. فقليل لا فرق بينهما وقيل التمثيل هو التشبيه. التشابه من كل وجه والتشبيه والتشابه من بعض الوجوه. هذا القول فيه قوة. يعني قيل ان التمثيل هو التشابه من كل وجه. يقول يد الله كاذب الضبط. اما التشبيه - 00:28:08

تشابه من بعض الوجوه. ممكن يقول يد الله كهادي ولكنها اكبر. مثلاً. تعالى الله على هذا. قال وقد اشار القرآن الى معنى قريب من القول الثاني. ما هو القول الثاني - 00:28:28

ان التمثيل هو التشابه من بعض الوجوه. نعم. وهو نشار القرآن الى معنى قريب من القول الثاني وذلك في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - 00:28:38 الآيات لقومه يوقنون ففرق بين التماثل في التماثل بين الاقرار والتشابه في القلوب وذلك ان الاقوال كانت مطابقة في حقيقتها. واما القلوب فليست كذلك. يعني استدلال جيد بالاية - 00:28:58

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمهم الله وتأتينا كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. معنى ذلك ان القولين ماذا؟ متطابقان تماما. لولا يكلمنا الله. لكن القلوب قلوب العباد لا تتماثل. تشابه. صحيح؟ حتى الكفار الكفر دركات. كما ان الايمان درجات. نعم - 00:29:18

وقد ذكر ابن تيمية العلة العلة التي جعلته يستعمل لذة التمثيل بدل لذة لغذ التشبيه. وذكر ان يرجع الى سببين. السبب الاول ان لذة التنفيذ هو الذي جاء نفيه في النصوص. كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:29:38

وهو السميع البصير. فان للسبب الاول التوقف مع النص. موافقة القرآن. استخدمنا لفظ التمثيل لانه الذي ورد لفي في القرآن. السبب الثاني. السبب الثاني ان التشبيه فالتكلمون قد اظهروا فيه معاني صحيحة فنحنوا ربما يدل على نفي نفي معان - [00:29:58](#) ماذا يقصد بهذا؟ نعم ماذا اقصد بهذا؟ هم الاشتراك في الاصل الماضي. نعم؟ هل الاحسنت؟ القدر المشترك. لان الان عندما وفاة سياي فصل كامل للقائمة المشتركة فصل مهم من اهم فصول المبحث في الصفات في فصل القبض المنطلق في الكتاب. عندما نفي لفظ التشبيه اللي هو - [00:30:18](#)

لو استخدمنا نفي التشبيه المتكلمون سيندموننا بماذا بنفي القدر المشترك؟ معنى القدر المشترك باختصار وسيلة الكلام اهي بالتفصيل هو القدر الذي تثبت به المعنى عندما تقول الله له يد وانت لك يد. نعم. لابد ان يكون لك قدر مشترك تفهم به المعنى. ان اليد هذه هي التي يؤخذ بها ويعطى. هي التي تقبض وتبسط مثلا - [00:30:38](#)

هذا القدر المشترك اهل السنة يثبتون وهذا القدر ليس تشبيها. هذا القدر المشترك سنتكلم عنه بالتفصيل ليس تشبيه. فعندما نفي التشبيه نعم قد يلزمنا نقول الله لا يشبهه شيء. قد يلزمنا اهل البدع بماذا؟ بنفي القدر المشترك. فنقع في التفويض. لانك لو نفيت القدر المشترك ستقع في ماذا؟ في - [00:30:58](#)

بمعنى ان ان اللفظ لن يكون له معنى. لن تستطيع ان تفهم ابدأ اللفظ الا بفهم ماذا؟ القدر المشترك. بين الخالق والمخلوق. نعم؟ طيب فان ويقول لك التشبيه ايضا المعتزلة والمعتلة يتهمون الذين مشبهة. فان قلت لهم ما معنى التشبيه؟ يتهمونني بان انا مشبيها. فان قلت لهم - [00:31:18](#)

طبعاً التشبيه يقول للتشبيه انكم تثبتون لله عز وجل صفات على وجه الحقيقة. فلذلك نبتعد عن هذا اللفظ. لماذا نبتعد عن هذا اللفظ؟ حتى لا يخمنه معنى مجمل نعم وهنا في القادر المشترك. في هذا القدر المشترك مشترك الاشاعة يشارعون بهذا اللفظ. ما سنتكلم بالتفصيل يعني. ساعت لي الفصل كام؟ والرد - [00:31:38](#)

الشبهات فيه ولك فصل كامل سياي بعد ممكن مئة صفحة تقريبا. اضحى اصبح. اصبح ومع ذلك فقد ذكر ومع ذلك فقد ذكر ابن تيمية ان استعمال لفظ التشبيه على جهة النفي لا اشكال فيه - [00:31:58](#)

لان عددا من ائمة السلف استقبلوا لفظ التشبيه في النفي كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قول الله تعالى لا تجعلوا لله اندادا وعلى اشباها وقال نعيمه ابن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:32:18](#)

نعم فلا بأس باستخدامه ولكن الاولى استخدام لفظ التمثيل. وحاصروا معها التمثيل الممنوع في صفات الله عند اهل السنة والجماعة هو اثبات الاشتراك بين صفات الله وصفات المخلوقات في الخصائص. فمن اثبت لصفة من صفات الله شيئا من - [00:32:38](#) المخلوقات لقد وقع في التشبيه. وكل قيد من هذه القيود الاربعة يتعلق به تفاصيل متعددة ذكرها في اثناء الشرح في محلها المناسب لها. بيننا هو شرح الاربعة الفاظ. نعم التحريف والتشبيه والتمثيل والتكييف. طيب قال فاذا - [00:32:58](#)

لماذا لم يكن المؤلف في ذكر القيود ومن غير لان التفويض امر ممنوع في الصفات الالهية لان التفويت نوع من التعقيد فنفي هذا داخل في قوله من غير تعقيد. فالمفوض في الحقيقة يزعم ان ظاهر النسك - [00:33:18](#)

توصي في الصفات غير المراد. ولها معنى يعلمه الله. نعم. ثم ان التفويض لفظ مجمل يحتمل ان يراد به تزويد الكيفية ونحن نقول بذلك. نعم. يعني الان هناك سببان جعلنا شيخ الاسلام لم يستخدم لفظ التفويض. السبب الاول ماذا؟ ان التفويض - [00:33:38](#) شايفين؟ في التعطيل. لان الذي يفوض ينفي المعنى الحقيقي للصفر. ويقول لك معنى اخر نحن لا نعلمه الله هو الذي يعلمه. سبب ثان ها ان هناك تفويض مع اللفظ - [00:33:58](#)

مجمل. والالفاظ المجملة كما قال شيخ الاسلام في غير موضع. لا تنفى باطلاق ولا تثبت باطلاق. بل يستفصل قائلها. يستفصل ماذا تقصد بالتفويض هل تقصد بالتفويض؟ تفويض الكيفية؟ نعم. نحن نفوض الكيفية. هل تقصد بالتفويض تفويض المعنى؟ لا نحن لا نفوض المعنى. نحن نفوض الكيفية. الكيفية لا نعلمها - [00:34:08](#) ونفوض علمها الى الله عز وجل. فلذلك لم يستخدم لفظ التفويض لانه لا تنفى الالفاظ المجملة باطلاق. ولا تثبت باطلاقه. فلذلك الاولى



الا تستخدمها في النفي تأتي بالفاظ ماذا؟ ليست مجملة. نعم. الامر الثالث المستند الذي استند اليه اهل السنة - [00:34:28](#)  
اهل السنة في الامتناع عن التمثيل والتكليف وذلك في قوله لانه لا سمي له ولا كفر وله ولا ند له. هذا دليله دليل اهل السنة في ان الله عز وجل ليس له مثل وليس لصفته كيف؟ معلوم لنا نعم. وقد اختلف العلماء - [00:34:48](#)

المراد بالسمي المنفي عن الله تعالى. فقل التشبيه الشبيه والنذير. وقيل من من يتسمى باسم من من اسماء الله تعالى كما يتسمى بها الله. والقولان ينتهيان الى معنى واحد. يعني عندما قال الله عز وجل رب - [00:35:08](#)

السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا. هل تعلم له سميا؟ ابن عم ماذا قال الله عز وجل؟ هل تعلم ولا اسمي؟ ما معنى اسميه قيل السمي الشبيه والنظير. يعني هل تعلم له مائلا شبيها ومناظرا؟ وقيل السمي الذي يتسمى باسماء الله عز وجل المختصة به - [00:35:28](#)

لان اسماء الله نوعان كما تعلمون اسماء مختصة بالله عز وجل لا يجوز ان تسمى بها المخلوق كالجبار والقهار. نعم واضح؟ والرحمن وهناك اسماء يشترك فيها الخالق والمخلوق ولكن للمخلوق صفة تناسبه والخالق له صفة تناسبه. يجوز ان تسمى فلانا كريما او فلانا تسميه رحيم او سميع او بصير - [00:35:48](#)

نعم ولكن طبعا كله آآ المخلوق له صفة تناسبه من هذا الاسم والخالق له صفة تناسبه من هذا الاسم. من يتسمى به باسم من اسماء الله كما يتسمى بها الله. انظر قال كما يتسمى بها الله. معنى كما يتسمى بها الله. يعني ان يساوي بين الخالق والمائة. حتى لو سمي نفسه مثلا سميعا. يقول سمعي - [00:36:08](#)

سمع محيط بكل الاصوات. مع الناس ما السميع يمكن ان يتسمى به المخلوق. ولكنه عندما تسمى به جعل اسمه في المعنى كاسم الله عز وجل في المعنى. فهل قال القولان ينتهيان الى معنى واحد؟ ما هو المعنى الواحد؟ التشبيه. تشبيه الخالق بالمخلوق. القولان ينتهي - [00:36:28](#)

بمعنى الواحد والتشبيه الخالق بالمخلوق. نعم. فاذا السمي اما ان يقال الشبيه والنظير او يقال السمي كما تقول فلان سمي. انت اسمك محمد فلا اسم محمد ماذا؟ سمي يعني اسمه على اسمي. اسمه على اسمي. نعم وتستطيع ان تقول فلان سمي؟ ايشابهني يشابهني مثلا في القوة في العلم - [00:36:48](#)

في الذكاء. فكل المعنيين صحيح. فاذا هل تعلم له سميا؟ هذا استفهام يسمى استفهام ماذا؟ انكار. انكاري اسمها غار من يعني لا اعلم لو سميا. لا في اسمه سبحانه وتعالى ولا في صفاته سبحانه وتعالى. نعم. تمام - [00:37:08](#)

والذين يثبتون البعض المشتركين. الذين يثبتون بعض الصفات يقولون في القادر المشترك ان هذا القدر المشترك العقل يثبت في هذه الصفات بعينه يعني مثلا الاشعار الذين يثبتون صفات المعاني كيف يثبتونها؟ كما قال في التدويرية قال لان الاحقاد لان العقل يقتضيها. وادي مسألة سيأتي لها مزيد بيان لكن - [00:37:28](#)

سواء لنا كسال. زوجوه الي هي سريعة. يقولون العقل يقتضي ان الله عز وجل يكون عالما. لان الخلق يدل على العلم. الخلق يدل على العلم. نعم والعلم يقتضي الحياة. والحياة تقتضي السمع والبصر. فهم اثبتوا هذه الصفات بماذا؟ بادلة عقلية. قالوا يقتضي ان يكون مريدا. لاننا وجدنا في - [00:37:48](#)

الكون نعم المخلوقات تتفاوت في اشكالها وفي انواعها. فدل هذا على ماذا؟ على التخصيص. ويقولون التخصيص يقتضي ارادة. يعني طالما ان هناك تخصيص لابد ارادة. فهم اثبتوا بعض الصفات بالعقل. بادلة عقلية. هكذا طريقة الاشاعة. فكيف نرد عليهم؟ نقول هذه الصفات التي اثبتوها بالعقل - [00:38:08](#)

هناك صفات اخرى اثباتها بالعقل اولى من اثبات هذه الصفات. فان دليل العناية مثلا العناية بالمخلوقات والاهتمام بها يدل على صفة الرحمة وانتم لا تثبتون صفة الرحمة. ودليل الاحكام يدل على صفة الحكمة. وانتم لا تنفقون الحكمة. فان انتم تناقضتم. استخدمتم هؤلاء هم الملفقة. الذين سيأتون - [00:38:28](#)

الذين اثبتوا بعض الصفات ونفوا بعض الصفات. انتم اثبتتم بعض الصفات بالعقل وقلتم اثبتتم فيها القدر المشترك. فيلزمكم ان ان

تثبتوا باقي الصفات بالعقل ايضا. لان صفات الله عز وجل كما تعلمون نوعان. نعم. صفات يمكن ادراكها بالعقل وصفات - 00:38:48  
الادراك الا بالخمر. نعم. يعني مثلا صفة العين لله. العقل لا يثبت ولا ينفيه. صفة اليد هذه لسه مصفات الخبرة التي لا تعلم الا من جهة  
الخبر. لكن العقل يثبت الله عز وجل هي صفة السمع والبصر والحياة والعلم والقدرة والحكمة والرحمة وغير ذلك. نعم. هل يمكن ان  
يكون اسبابنا تلك الصفات لانها لا - 00:39:08

المحجوب لانه لا وجود له للخارج. الصفات السبع عند الاشعار لا تقصد عندما يقولون هذا؟ لا ومن قال ان ان صفة الحكمة يترتب  
عليها محمود وصفة الرحمة يترتب عليها ما يحبون هذه صفات معنوية. ان صفة الحكمة والرحمة هي صفات ايضا ماذا؟ صفات  
معنوية. وانتم لم تثبتوها. فهذا التفريق بين متمائلين. لان - 00:39:28

ان الكلام في بعض الصفات كان كلام في بعض. نعم. والمراد بالكفو المكافئ والمساوي والنبى فلا يمكن ان تكيف صفات الله تعالى لان  
معرفة كيفية الكفة تشبيه اعلى من النت - 00:39:48

فانت تنفي الكفة وتنفي الند. من باب اولى. نعم. يعني الند النظير والمشابه. الكفة المماثل ونحن قلنا ماذا؟ ان مماثلة ادق من المشابهة.  
صح؟ الممثلة من كل وجه. المشابهة من بعض الوجوه. نعم. فلا يمكن ان تكيف صفات الله تعالى. لان معرفة - 00:40:08

كيفية شيء من الاشياء لا يكون الا بواحد من ثلاث طرق. اما ان يرى الشيء او يرى مثله او يخبر عنها بطريقة موثوق يوصف لك يعني  
يصفه لك احد بطريق موثوق. نعم. وكل هذه الطرق وكل هذه الطرق ممثلية في حق الله تعالى - 00:40:28

فهو سبحانه لم يرى في الدنيا ولم يرى مثله لانه لا مثل له سبحانه ولم يخبرنا الوحي بشيء من كفيات صفاته سبحانه وتعالى ولا  
يمكن ان تمثل صفات الله تعالى لان التنفيذ يتطلب الاشتراك في الخصائص. ولا يمكن ان يشترك مخلوق مع الله - 00:40:48  
في شيء من خصائصه. الامر الرابع ان اهل السنة لا يلحدون في اسماء الله. كما في قوله تعالى ولا يلحدون ولا يلحدون  
في كما في قول ليس هذا خطأ يعني - 00:41:08

كما يرصد في القمة في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الله. وساذكر الاية بعد قليل. يعني اول اولى ان تقول كما  
في قوله احذف دعاية احذف تعال يعني هذا قول شيخ الاسلام احذف كلمة تعال هذا الجزء من المدن ليس اية في قوله تعالى احذف  
تعالى نعم - 00:41:28

اخبرنا نعم والقرآن اخبرنا عنها بطريق الموثوق. طيب ما معنى ما معنى هو يتكلم عن الحقيقة؟ هو يتكلم عن اللفظ بالحقيقة. معرفة  
حقيقة الشيء. كيفية الشيء القرآن اخبرنا بطريق موثوق. لكن لا اخبرنا كيفية اخبرنا ان الله له يد. لكن هل اخبرنا بكيفية هذه اليد؟ اذا  
كانت كفيات الايدي تختلف - 00:41:48

في المخلوقين. يعني الفيل له يد وانت لك يد والحصان له يد. هل يد الفيل كيدك كيد الحصان؟ الجواب لا. فاذا كانت الكيفية تختلف  
بين المخلوقات فمن باب اولى ان تختلف الكيفية ماذا؟ ها؟ بين الخالق والمخلوق. كما ذكر شيخ الاسلام في التدميرين المتالين مثال  
الجنة. ومثال الروح. قال من - 00:42:18

هذا من اوضح الادلة في الرد على المعطلة. يعني انتم تقولون ان الجنة فيها اشياء ليس في الدنيا مما ليس في الجنة مما في الدنيا الا  
الاسباب كما قال ابن عباس صح؟ تقول ان الجنة فيها عنب وفيها رمان وفيها نساء. لكن هذا هذه الاسماء هي كالتى في الدنيا؟ انتم  
تقولون انها ليست - 00:42:38

فمن باب اولى قولوا ان الله له يد ليس كايدينا كما تقول الجنة فيها عنب ليس كعنب الدنيا مثلا. فالله اخبرنا بخبر موثوق عن اسمائه  
وصفاته يخبرني بهذا الخبر عن كفيته. نعم. لان الله لا مثل له ولم يرى سبحانه وتعالى. انت لو كنت لم ترى في حياتك الاسد ولكن  
رأيت النمر - 00:42:58

هناك حيوان مفترس اسمه الاسد. اول ما يخطر على بالك سيخطر على بالك يندمر فيأتي لك مشابهة بين الاسد والنمر. ان هذا له  
اسنان يفترس بها وله اربعة قوائم وله - 00:43:18

ابو خالد نعم وهكذا. لماذا لانك رأيت مثله؟ لكن انت لم ترى مثل الله عز وجل حتى تتخيل صفة من صفاته. فاي صفة تأتي في او اي

كيفية تأتي في رأسك عليك ان تنفيها. عليك ان تنفيها وتعلم انها من وساوس الشيطان يعني. تشبهون بيد الله - [00:43:28](#)  
هناك ايدي حيوانات ايضا. الانسان اشرف شئ خلقه الله يكون هذا. طب ومن قال لنا هذا نحن شاب لا اذا قلنا هم الانسان اشرف  
شيء نشبه اذا هذا اثبات ان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء عندنا نص محكم. ليس كمثله شيء وشيء نكر في سياق ماذا -

[00:43:48](#)

في سياق النفي والانسان شيئاً ليس بشيء. شيء خلاص. اذا هذا يدخل فيه الانسان ويدخل فيه حيوانات وفيه كل شيء. نعم. الامر  
الرابع ان هذا يلحدون في اسماء الله كما في قوله ولا يوحدون في اسمائه واياته. والمراد بالاحاد الميل والانحراف - [00:44:08](#)  
ومقصوده ان اهل السنة لا يميلون في اسماء الله وصفاته واياته عما يجب فيها من من اتباع الحق وجاء النهي عن الاحاد في اسماء  
الله. في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:44:28](#)

سيجزون ما كانوا يعملون. والنهي عن الاحاد في الاية في قوله في الايات في قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا.  
افمن يلقي في النار خيرا من يأتي امنا يوم القيامة يعملوا ما شئتم انه بما تعملون - [00:44:48](#)

الاية الاولى ولله الاسماء الحسنى. والحسنى اسم ماذا؟ اسم تفضيل. وانثى احسن. فالله عز وجل اسماء غاية كن في الحسن غاية في  
الحسن فادعوه بها. نعم ودعائه بها يكون بماذا؟ بحفظها وفهمها والتعبد بها والعمل بمقتضاها - [00:45:08](#)

والدعوة اليها. دعا فادعوه بها وذروا اي اتركوا. الذين يلحدون في اسمائهم. قلنا حيث اللغة والميت. الحد ايمانه. وسمي اللحد لحدا  
لانه هذا شق في جانب القبر يميل عن سنة الحفر. سمي اللحد لحدا الذي يدفن فيه الميت لانه مائل عن ماذا؟ مائل عن الحفر. نعم.

طيب وذروا - [00:45:28](#)

الحدود في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. فاذا هذه الاية فيها آآ نهى عن الاحاد في اسماء الله كما سيبين بعد قليل. انواع الاحاد  
من كلام ابن طيب وقوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا هذا اعم. في اياتنا يعم ايات الاسماء والصفات ويعم غيرها. يعني يميلون  
بها عن معناها الذي وضعت له - [00:45:48](#)

سواء كان هذا الاحاد الحاد بالمعنى. الحاد يعني تحريف المعنى وتحريف تحريف اللفظ. لا يخفون علينا. يعني الله عز وجل يعلم هل  
فيه تهديد ما فائدته قوله تعالى لا يخفون علينا. خفي يخفى لا يخفون. الله يعلمهم. فاذا كان يعلمهم فمعنى ذلك انه ماذا؟ سيعاقبهم.

ولذلك قال بعدها - [00:46:08](#)

من يلقي في النار خيرا لم يأتي امنا يوما يوم القيامة اعملوا ما شئتم هذا امر تهديد انه بما تعملون بصير. ثم ذكر كلام لابن القيم في  
بداعي الفوائد في بيان اه صور الاحاد. قال السورة الاولى والاحاد في اسماء الله له صور متعددة منها - [00:46:28](#)

فسورة الأولى انكار شيء من اسماء الله تعالى او شيء مما دلت عليه من الصفات. يدخل في هذا الحاد الجهمي والمعتزلة. نعم السورة  
الثانية تشبيه اسماء الله تعالى باسماء المخلوقين. هذا الاحاديث المشبهة السورة الثالثة تسمية الله تعالى - [00:46:48](#)

بما لم يسمى به نفسه. يسمى به نفسه. يسمى به نفسه كتسمية النصارى له باسم الابي. او تسمية الفلاسفة له باسم العلة الفاعلة. نعم.

فمن اثبت لله اسما لم يسمى به نفسه. ها؟ فهو قد الحد في اسماء الله. حتى لو كان هذا الاسم ظاهره - [00:47:08](#)

الحسن كان يسمى الله المقصود مثلا. يعني تعلمون ان حديث الترمذي في عد اسماء الله وصفاته حديث ضعيف. نعم في عد اسماء  
الله وصفاته ثبت فيه بعض الاسماء التي لا لم تثبت بادلة اخرى صحيحة. حديث ضعيف لكن فيه اسماء كثيرة تثبت بادلة اخرى. وفيه

اسماء لم تثبت بادلة اخرى. كالمقصود مثلا - [00:47:28](#)

نعم فتسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه هو من الاحاد في اسماء الله. وتسمية الفلاسفة له باسم العلة الفاعلة. الفلاسفة كافلاطون.  
يقولون الله عز وجل وماذا؟ العلة الفاعلة او العقل الفعال. طارت اللي يسمونه العقل الفعال. وتارة يسمونها العلة الفاعلة. العلة يعني

ايه السبب؟ الفاعلة يعني ماذا؟ التي تفعل - [00:47:48](#)

معنى صحيح لكن هل هذا اسم من اسماء الله؟ الجواب لا؟ نعم. المراد آآ صح الخالق العلة الفاعلة الخالق يعني. نعم. السورة الرابعة ان  
يشرق من اسمائه اسماء للاصنام تسمية الذات من من اسم الله الاله والعزى من اسم الله العزيز على احد الاقوال في تفسير هذه

تسمية المخلوقين بالاسماء التي يغتسل الله بها كتسمية المخلوق بالله او الرحمن او القهار او غيرها من الاسماء الخاصة والاحاد في الايات يشمل الايات الكونية والايات الشرعية. والاحاد في الايات الكونية يكون - 00:48:38

الى غير الله تعالى او بتكذيب دلالتها على قدرته وحكمته. يكون بالنسبة لغير الله كان يدعي ان غير الله هو الذي خلق هذا الشيء او بانكاري دلالة على قدرته وحكمته كالحاد من؟ كالحاد الطبيعيين. الذين يقولون لا اله والحياة مادة. هذا بسبب الطبيعة. الطبيعة التي

- 00:48:58

سبب التطور مثلا. كان حد الملاحظة يعني. نعم. والاحاد في الايات الكونية يكون بتكذيبها او تأويلها على غير وجهي هذا خطأ. والي حذف الايات الشرعية يعني امسح الكونية واكتب ماذا؟ اكتب الشرعية. لانه خلاص تكلم عن الكونية ها - 00:49:18

هو تكلم عن ماذا؟ عن الكونية في الاول وقال الحرف الكونية يكون بماذا؟ اما بالنسبة الى غير الله وتكذيبها. اما الاحاد في الايات الشرعية التي هي القرآن مثلا او السنة يكون بمدى بتكذيبها يكذب بالنص. او يؤوله التأويل والتكذيب الراجعان الى ماذا؟ راجعان الى

- 00:49:38

ليست كونية نعم. الامر الخامس هو ان الله تعالى لا يقاس بخلقه. وذلك في قوله ولا يقاس بغلقه والقياس في اللغة هو التعديل

والتسوية ويطلق في الاصلاح تقول قسط قست مساحة البيت اي قدرت مساحته وهذا في اللغة - 00:49:58

ويطلق في الاصطلاح. ويطلق في الاصطلاح على معان متعددة بحسب اختلاف الاعتبارات والمذكور منها في كتب العقائد ثلاثة انواع

المناطق هم الذين قسموا القياس الى هذه الانواع الثلاثة التي ستأتي. النوع الاول قياس التمثيل. وهو الحام - 00:50:18

فرد بفرد لكون بالمعنى بالمعنى مساويا لاتصاف المقاس عليه او يقارنه. هذا قياس التمثيل كان تقيس حياة مفترسة على حياة

مفترس. كان اسد على النادر مثلا. نعم كلاهما آآ يتساويان في - 00:50:38

او يتقاربان في المساواة. هذا قياس التمثيل. هذا منتف في حق الله عز وجل ان الله ليس كمثله شيء. النوع الثاني. النوع الثاني

قياس الشمول وهو الحاق فرد بامر كلي لمعنى جامع بينهما. كقولهم كل حيوان يقبل الموت. والانسان حيوان. فالقول الذي -

00:50:58

النتيجة ان الانسان يقبل الموت. ويقال في تعريفه قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها عندما نقول في قياس الشمول مثال

اخر لقياس الشمول مثلا تقول في الخمر مثلا. تقول العنب عصير العنب اذا اذا تخمر فهو خمر. وكل - 00:51:18

مشكلة كل مسك للخمر. نعم اذا عصير التمر مثلا. اذا تخمر فهو خمر. فيسمى هذا ماذا؟ قياس الشمول قال قياس الشمول والحق فرد

بامر كلي. لمعنى جامع بينهما. فالحقنا التمر بالعنب في امر كله. ومدى الاسكار. كقول كل حيوان - 00:51:38

الموت والانسان حيوان. فالقول اللازم اي نتيجة يعني ان الانسان يقبل الموت. ويقال في تعريفه قول مؤلف من قضايا يلزمون مقدمة

كبرى مقدمة صغرى. المقدمة الكبرى وماذا؟ انه ان كل حيوان يقبل الموت. والصغرى ان الانسان حيوان. والنتيجة القول - 00:51:58

لازم ان الانسان يموت. قياس الشهور كذلك ينزل الله عز وجل عنه. نعم. لان الله عز وجل يمكن الحاقه بشيء من مخلوقات في ابر

كلي جامع بينهما. لكن يمكن ان يستخدم هو الذي استخدمه القرآن النوع الثالث. هو قياس ماذا؟ قياس الاولى. ما هو قياس الاولى؟

قال في النوع الثالث قياس - 00:52:18

النوع الثالث قياس الاولاد. وهو ليس قسيما للقسيم. للقسمين السابقين يعني القسم الثالث نعم بل قد يدخل قياس الشمول في قياس

الاولى وقد يدخل قياس التمثيل في قياس الاولى كما سببين - 00:52:38

ليست قسيمة للقسمين السابقين. انما قد يكون قسما منهما فقياس التمثيل قد يكون قياس اولى. وقياس الشمول قد يكون كذلك. ما

معناها؟ طب نتكلم في حق الله عز وجل. عندما تقول الانسان سميع. نعم. فقياس الاولى ان يكون الله عز وجل ماذا؟ سميعا. ولذلك -

00:52:58

الله عز وجل عندما نعم آآ ذكر قوله تعالى احيى احسب ان لم يره احد؟ يقول هلكت مال اللبدا؟ قال بعد ذلك الم نجعل له عين اثنين ولسانا

وشفتين هذا فيه السداد بماذا بقياس الاولى؟ يعني اذا كان الله عز وجل اعطاك عينين ترى بهما فكيف لا يراك الله عز وجل -

[00:53:18](#)

القياس الاول ان يكون الله له عينان يرى بهما. واضح هذا؟ نعم هذا معنى قوله قياس الاولى وليس قسيم للقسمين السابقين. وانما قد يكون قسما منهما فقياس التمثيل قد يكون قياس اولى. وقياس الشموم قد يكون كذلك. وهو الحق امر هذا تعريف قياس الاولى.

[00:53:38](#) - الحاق امر بامر لك

كون اقتصاف المقيس بالمعنى اولى من الطصاف المقاس عليه. اتصاف المقيس بالمعنى اولى من اتصاف المقاس عليه يعني عندما تقول مثلا نعم ان الله عز وجل ان الله عز وجل حرم قول اف للوالدين ولا تقل لهما اف. فنقول بقياس الاولى - [00:53:58](#)

ماذا؟ يحرم الضرب مثلا. لان العلة الموجودة في الفرع هو الضرب اعلى من وجودها في الاصل. وهي الايذاء. العلة هي الايذاء فيه ايذاء. فالايذاء في الضرب ابلغ من الايذاء في ماذا؟ في قول اوف واضح فيما يسمى هذا قياس الاول. قال - [00:54:18](#)

هو القياس الذي نفاه المؤلف في هذا الموضع هو قياس التمثيل وقياس الشمول. فاهل السنة لا يستعملون في حق الله قياس التمثيل. لماذا؟ لان الله لا مثل له. ولا لماذا؟ لان الله لا يشترك مع غير من المخلوقات في شيء على جهد التساوي على جهد التساوي. والقياس

[00:54:38](#) المستعمل في حق الله هو قياس الاولى كما

مثال قياس الاولى في القرآن كثير في القرآن قياس الاولى. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت؟ ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونه كخيفتكم انفسكم. هذا قياس اولى. بمعنى معنى الآية يعني ان الله قال ضرب ذلك لكم مثلا من

[00:54:58](#) انفسكم. هذا المثل هو قياس الاولى

هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ لو كان عندك عبد؟ هل تقبل ان يكون هذا العبد شريكا لك في مالك؟ هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم في سواء انت وهو تستوي في ملك المال تخافونهم كخيفتكم انفسكم تخاف من العد كما تخاف من من الحر نعم

[00:55:18](#) لا لا لا يمكن هذا

فكذلك من باب اولى ان يكون في حق الله عز وجل. الذي هو مالك الملك الذي هو خلق العباد ويملكهم. الا يكون له شركاء في خلق

[00:55:38](#) عباد سبحانه وتعالى. نعم

وقال تعالى مثلا في اية اخرى وله المثل الاعلى في السماوات والارض. له المثل الاعلى في السماوات. ما معنى له المثل الاعلى؟ يعني له صفة من اعلى هذا ايضا دليل على قياس الاولى والمثل الاعلى جاء في موضعين في نحن في الروم. له المثل الاعلى في السماوات

والارض. يعني ماذا؟ المثل هو الصفة. كلمة مثل تأتي في اللغة بمعنى - [00:55:48](#)

صفة كقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. يعني صفة الجنة. فمثل تأتي بمعنى ماذا؟ صفة. اذا له المثل الاعلى يعني له الصفة الاعلى يعني له قياس الاولى. فكل كمال في المخلوق فالله عز وجل اولى به. قل لي كمال في المخلوق كالعلم كالسمع كالبصر -

[00:56:08](#)

الحياة كالارادة بالحكمة. فالله عز وجل اولى به. اذا القرآن كثيرا ما يستخدم هذا النوع من القياس قياس الاولى. طيب قال الامر السادس الامر السادس ان اهل السنة والجماعة يجمعون بين النفي والاثبات في حق الله تعالى. ويثبتون له صفات الكمال وينفون -

[00:56:28](#)

عنه صفات النقص. وذلك في قوله وهو سبحانه قد جمع فيها في قوله شيخ الاسلام يعني. قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي

والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسل. وهذا - [00:56:48](#)

وجاء في نصوص كثيرة من اشهرها قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وغيرها مما سيأتي ذكره. التي قوله ماذا؟ ليس كمثله شيء هذا نفي. والاثبات هو السميع البصير. لماذا اختص الله عز وجل هاتين الصفتين بالذكر؟ قال بعض اهل العلم لان هاتين -

[00:57:08](#)

مثلا اشهر الصفات التي يتصل بها المخلوق السمع والبصر. فهذا فيه ما لا فيه هم فيه نفي التعطيل فيه نفي التعطيل يعني لا تظن ان



الله عز وجل اذا كان ليس كمثله شيء فمعنى ذلك انه لا يتصف باخص الصفات التي يمكن - 00:57:28  
يتصل بها المخلوقين بل يتصل بها سبحانه وتعالى على ما يليق به على ما يليق به سبحانه وتعالى ولا يكون المخلوق مساويا له في هذه الصفة ولا في كيفيته - 00:57:48

فذكر السمع والبصر لانهما صفتان موجودتان في جميع المخلوقين في الانسان وفي الحيوان. فعلم ان الله يتصل بغيرها من الصفات من باب اولى بغير من صفات الكاملة من باب اولى بدون تكييف ولا اه مشابهة للمخلوق. وغيرها مما سيأتي ذكره. يعني مثلا ها ولا يظلم ربك احد - 00:57:58

هذا لفي لكن طريقة القرآن ماذا؟ هي الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اثبات لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي. نعم؟ تارة يفصل في النفي بغرض. لكن الاصل وماذا؟ الاصل في اسلوب القرآن والسنة كما سيأتي - 00:58:18  
هو الاجمال في ماذا؟ في باب النفي. لا اما طريقة اهل البدع عكس هذا. انهم يجبرون في باب الاثبات ويفصلون في باب النفي. فيلفون عن الله عز كل الصفات الله ليس فوق العالم ولا تحته ولا يمين ولا شمال. الله ليس ليس آ آ ليس يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت - 00:58:38

الله ليس سبحانه وتعالى آ ليس سميعا ليس بصيرا فيفون ماذا؟ ينفون عن الله عز وجل كل الصفات التي يثبتها القرآن والسنة؟ نعم في النفي ويجبرنا في الاثبات. الامر السابع المستند الذي ينطلق منه اهل السنة في توحيد ما سبق - 00:58:58  
من الامور وذلك بقوله فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واسلم قليلا. واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادق المصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. فالمؤلف اشار في هذه الجملة الى الاصل الذي - 00:59:18  
يوجب على الناس جميعا اتباع ما وصف الله به نفسه في كتاب او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم المنهج الذي عليه اهل السنة. وذكر ثلاثة امور حاصلها ان الوحي يتصف بالعلم. فهو سبحانه اعلم بغيره - 00:59:38

وبما يستحقه من الصفات. والصدق فهو سبحانه اصدق الصادقين وكذلك رسله صادقون والمصدقون والبلاغة والبيان. فكلما الله الذي وصف به نفسه ابلغ الكلام واحسنه في التوضيح والتجديد وثم هناك وثم وصف اخر اشار اليه المؤلف في غير هذا الموضع. وهو - 00:59:58

على الهداية. فالله تعالى حريص على هداية الناس الى الحق في كل الابواب وخاصة باب الاخبار عنهم. وكذلك رسله فالخطاب الذي اجتمعت فيه هذه الاوصاف العلم والصدق والحسن والحرص على الهداية يجب اتباعه والاخذ بما دل - 01:00:28  
نعم. لان هذا لازم قول المعطلة انهم يقولون ان الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم لم يبينوا البيان التام الكافي هذا امر باطن. فاذا حرص الله عز وجل على هداية عباده. يريد الله لبيين له لبيين لكم. ويهديكم سنن السدن الذين من قبلكم. وكذلك يفصل - 01:00:48  
تستبين سبيل المجرمين. نعم. وانزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء. فالله عز وجل حريص على ما جعل البيان والهداية فاذا لازم وهذا ان نأخذ بكلامه سبحانه وتعالى في في في صفاته؟ نعم. تقرير اخر لابن تيمية - 01:01:08

يصور فيه حقيقة مذهبها للسنة في صفاته. مع ان ابن تيمية رحمه الله قد شرح مذهب اهل السنة والجماعة في العقيدة الواسدية الا ان له مواطن اخرى في كتبه هي اجمع مما ذكره هنا. ومن اجمع المواطنين التي ذكرها ابن تيمية قوله - 01:01:28  
جماع القول في اثبات الصفات هو القول بما كان عليه سلف الامة وائمتها. وهو ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه وبما وصفه به رسوله ويصام عن الدهن ويصان عن التعريف والتمثيل والتكييف والتعطيل - 01:01:48

فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فمن نفى صفاته كان معقدا. ومن مثل بصفات مغلوباته كان ممثلا. والواجب اثبات الصفات ونفي مماثلتها لصفات المخلوقات. اثباتا - 01:02:08

بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل. كما قال تعالى ليس كمثله شيء. فهذا رد على الممثلة وقوله وهو السميع السيد رد على المعطلة. فالممثل يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. هذه المقولة وطهر. الممثل يعبد صنم لانه شاب او - 01:02:28  
الله بخلقه وجعل له صورة في ذهنه فكانه يعبد الها يرى يعبد صنما يراه. والمعطر يعبد علما لانه عطل صفات اخلى الله عز وجل من

كل صفاته نعم قال وهذا المقطع من اجمع ما عبر به ابن تيمية عن مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وتسليم -

[01:02:48](#)

وتصويره لمذهب ائمة السرج في الاسماء والصفات مبني من على الاستقراء والتتبع التام لمقالات ائمة السلف والضرورة منهجية

تقتضي ان تأتي بمقالات ائمة السلف في هذا الشرح حتى نحقق هذه النسبة - [01:03:08](#)

لان ابن تيمية ليس هو السلف وانما هو محرر لمذهب السلف. هو مثبت. وناقل لكلام السلف. ولذلك هو فعل هذا مثلا في الفتوى

الحموية الكبرى. عندما نقل كلام السلف في باب الاسماء والصفات نقله مرتبا. طبعاً هو في هذا الشرح لن يفعل هذا سينقل بعض

النقولات عن الخطابي. ينقل نقل عن الخطابي ليبين ان مذهب - [01:03:28](#)

اهل السنة ليس هو مذهب شيخ الاسلام فقط انما هو مذهب السلف منذ زمن الصحابة. حتى قيام الساعة؟ نعم. وينقل كلامه. نقل كلام

اهل السنة في اثبات الصفات. في تحليل المدى فقط. اثبات المدى فقط. نعم. اقوال العلماء السابقين على ابن تيمية في - [01:03:48](#)

عقيدتهم في باب الصفات. تصوير مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء في باب الاسماء بهذا التصوير لم يتفرد به ابن تيمية

ولا من جاء بعده من اتباع مدرسته. وانما نقله عدد من العلماء قبل ابن تيمية مما جاء بعد عصر الائمة السلف من - [01:04:08](#)

المذاهب الفقهية وممن نقل ذلك عن عن السلف الخطابي والخطيب البغدادي وابو بكر الاسماعيلي ويحيى السجني وابو عثمان

الصابوني وابو اسماعيل الانصاري الهروي وابن عبد البر وابن ابي زمنين وغيرهم كثير - [01:04:28](#)

وابن تيمية كفانا المأمونة في في جمع اقوالهم. فقد جمع اقوالهم في عدد من كتبه. ومنها ايضا الحربية والمجلد الثاني من بدأ

التعارض. وفي جزء كبير من شرح العقيدة الاصفهانية. فقد جمع فيها مقالات العلماء - [01:04:48](#)

الذين سبقوه في تغريب ما كان عليه ائمة السلف على جهة التفصيل او الاجمالي. والضرورة المنهجية تقتضي ايدي النمل هؤلاء ائمتي

ولكننا سنقتصر على نقل واحد وهو قول الخطابي. فانه يقول في توضيح مذهبا للسنة - [01:05:08](#)

وجماعتي في باب الاسماء والصفات. مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها. ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقد نفاها قوم

فبيتروا ما اثبته الله. وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه - [01:05:28](#)

وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. يعني الوسط يعني الوسط ان تسلك طريق مستقيمة بين الامرين بين التعطيل

والتشبيه اي لفظة وليست من الاسباب وسيادتكم الان كلاما يدل انه لا ينقل ان مذهب اهل سنة تفويض. نعم. بل مذهبه عندما نتكلم

عن مقالة المفوضة في هذا الكتاب - [01:05:48](#)

اذكر بعض المقالات التي يحتد بها المفاوض على ان السلف كانوا يفاوضون. مثلا قول الامام احمد انه قال لا نفسره. وقال عن نصوص

صفات ماذا؟ لا نفسره. فاستدل بعض فوضى بان الامام احمد يرى ان مذهب اهل السنة هو ماذا؟ هو التفويض. وسينقل كلاما عن

الامام احمد يبين ان معنى قوله لا نفسرها معناه ماذا - [01:06:18](#)

لانه اولها التأويلات الباطلة التي يؤولها المعتزلة. نفي التفسير في كلام السلف يقصدون به ماذا؟ نفي التأويل الباطل. وسيأتي الكلام

على هذه شعر حتى يخرج من هذه العقول الاوائل كانوا من المفوضة. لا هكذا يدعون بل يدعون الامام احمد كان مفوض. نعم -

[01:06:38](#)

مثلا هذا بطل لان قول الامام احمد لا نفسرها معناه وماذا؟ اي لا نأولها التأويل الباطل الذي يذهب اليه اول الوسائل تتكلم عن هذا

بالتفصيل في مقالة التفويض. نعم. ودين الله بين الغالي فيه والمقصر عنه. والاصل في - [01:06:58](#)

هذا الباب ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام عن الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله. ما معنى هذه العبارة فرع الكائن في البيت

ما معناه؟ انا لا تفهم الصفة الا اذا فهمت نعم انت تقول ان الذات ان ان انت تثبت - [01:07:18](#)

لله عز وجل ذاته. اتفق كل الطوائف نعم على اثبات الذات لله عز وجل. الملاحظة هم الذين يقولون ان الله عز وجل ليس له ذات. فاذا

البنت لله الذات نسأل - [01:07:38](#)

هل هذه الذات كذواتنا؟ سيقول ذات الله ليس كذواتنا. اذا يلزم ان تكون له صفات ليست كصفاتنا لانه لا يتصور وجود ذات بدون

صفات اللي عند الفلاسفة القدماء اليونانيين هو سيشير الى هذا بعد قليل. ليتصور وجود ذلك بدون صفات. يتصور في الواقع ان تجد اداة بدون صفات - [01:07:48](#)

اذا اثبت ان الله عز وجل له ذاك وذاته ليس كذا. لان اهل الباطل من المؤولة والمشبهة لا يقولون ان المؤولة. لا يقولون ان ذات الله كذواتنا. صحيح؟ فاذا اثبتت ان الله له ذات ليس كذلك ينبغي ان تثبت له صفات ليس كصفاتك. هذا معنى الكلام في الصفات فرع عنا - [01:08:08](#)

في الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله. فان كان معلوما ان اثبات الباري عز وجل انما هو اثبات وجود لا يثبت كيفية فذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد ولا تكييف يعني انت تثبت ان الله عز وجل له ذات ولا تستطيع ان - [01:08:28](#)  
كيفية هذه الذات وتسلم معنا على هذا. توفق معنا على هذا. فينبغي ان تثبت لله عز وجل ماذا؟ صفات ليست. كصفاتنا كما اثبت له ذلك ليست كذلك فواتير هذا امر منطقي معلوم يعني. فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبه فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. نعم. جهاز الكلمة - [01:08:48](#)

يعني الان الاصل هو الذات. نعم. والصفات فرع على هذه الذات. بمعنى؟ ليس ليس ان الصفة ليس ليس معنى ذلك ان الصفة تقوم بنفسها. الصفة لا تقوم بنفسها بل الصفة لا تقوم الا بماذا؟ الا بذاتها. يعني لا يمكن ان تجد مثلا قوة من غير ذات قوية - [01:09:08](#)  
ولا علما من غير ذات عليمة. مذهب اهل السنة ان الصفة لا يمكن ان تقوم بنفسها. لا يمكن ان تنفصل عن الذات. لكن كلامنا في الذات كلامنا في الصفات يأتي بعد الكلام في الذات كلمة فرع هنا يعني ماذا؟ ليس معنى هذا ان الصفة يمكن ان توجد بنفسها ليس هذا هو المعنى. المعنى ان الكلام في الصفات يأتي بعد الكلام في - [01:09:28](#)

يأتي تابعا للكلام في الذات. تعال اولاً انت تقول ان الله عز وجل له صفات ولكنني انفي هذه الصفات حتى لا يقع في التشبيه يعطلون الصفات حتى لا يقعوا في التشبيه. نقول لماذا عطلتها؟ يقول فرارا من التشبيه. نقول اذا يلزمك ان تعطل الذات. لو عطلت الصفات يلزمك ان تعطل الذات. لان الله - [01:09:48](#)

وانت تقول ذات الله ليست كذا. فكما انك اثبت ان الله له ذلك. ليس كذا. فالبت له صفات ليست ليست كصفاتك. نعم ولسنا نقول ان معنى الجلي القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر والعلم. ولا نقول انها جوارح - [01:10:08](#)  
يرد علينا شريعة الذين يؤولون هذه الصفات. ولا نقول انها جوارح. لماذا لا نقول انها جوارح؟ مع ان اليد جارحة. هم. لان الجوارح يوههم نقص لان الجرح والكسب. ويعلم ما جرحتم بالنهار اين كسبتم بالنهار. والله عز وجل منزه ان يكسب. فالله غني بذلك - [01:10:28](#)

يجب ان يكسب سبحانه وتعالى. فاذا لا نقول لله جوارح. ولا ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي وادوات للفعل ونقول انما وجب اثبات الصفات لان التوقيف يعني النص ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنه - [01:10:48](#)  
لان الله ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات. والمقارن بهذا النسل وما يقرر ابن تيمية يجد تقاربا شديدا. فنقول مذهب السلف في الاسماء والصفات والسورة التي نقلناها لم يتفرد بها ابن - [01:11:08](#)

وانما هو نقل شائع في كلام الائمة. ركائز ركائز مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات. الركعة الجمع ركيع لو الركيزة هي الاصل او الاساسي. مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات يهتم على خمس ركائز اساسية - [01:11:28](#)  
الاولى ان الله تعالى موصوف بصفات قائمة بذاته المقدسة. ما معنى قائمة بذاته؟ يعني ليست منفصلة ليست مخلوقة كما يدعي المعتزلة ليست مخلوقة قائمة بذاته لانه لا يمكن ان توجد ذات بدون صفات. نعم. ومسمم باسماء متضامنة لمعان - [01:11:48](#)  
بجلاله وكماله. ما اسماء الله عز وجل اعلامها؟ اوصاف. اوصاف ليست اعلام فقط. بل اعلام لها معاني. ولا يوجد اسم من اسماء الله جامد. لا يوجد اسم ليس له معنى - [01:12:08](#)

اما اسماء غيري قد تكون اعلام ليست من صفقة تسمي شخص كريم وبخيل. اما اسماء الله اعلام على ذاتي واوصافه. نعم. نعم لا يختلف اهل العلم في لفظ الجلالة. فقط هذا الذي اختلفوا فيه. هل هو جامد ام مشتق؟ ابن القيم في دراع الفوائد رجح انه ماذا؟

مشتق. وقال ليس في - 01:12:18

الله اسم جامد. لفظ الجلالة الله مشتق من ماذا؟ من اله هيئة له الهاتان. فاصل الله الله. وحذفت الهمزة بالتخفيف واصبحت الله فالله معناها المعبود لان الله هو المعبود. نعم. ما معنى؟ علم؟ يعني انت قد تسمي شخص كريم - 01:12:38

نعم العلم هو الذي يعرف به المسمى. لكن هل يلزم من هذا ان يكون كريما؟ قد يكون بخيلا. اما اسماء الله اعلام تدل على الذات واوصاف عندما تقول الله كريم يلزم من هذا ان له صفة الكرم. نعم. وكماله ايه؟ ان اسمائه ليست مجرد اعلام. وانما هي متضمنة -

01:12:58

من المعاني التي هي الصفات. الركيزة الثانية ان الله تعالى متصف للكمال المطلق ومنزه عن الاتصاف بكل بعيب ونقص ويمكن ان

يقال يجب الاعتقاد ثبوت الكلام كمال واعتقاد نفي العيب والنقص من كل وجه - 01:13:18

الميزة الثالثة ان الله تعالى لا يماثل احدا من خلقه في صفاته. وكل ما يقوم به من الصفات فهو مختص به في حقيقته ومقتضياته

والمراد هنا نفي التماثل في الخصائص فكل ما هو مختص بالله فهو متعلق به - 01:13:38

لا يمكن لاحد ان يماثل ان يماثله فيه. لان الخصائص تتعلق بمن اختصت به. واذا قامت صفة رحمتي بذات الله فلها خصائص تتعلق به

سبحانه وتعالى. ولا يمكن ان تتصف بها المخلوقات. الركيزة الرابعة - 01:13:58

انا لا نعلم من صفات الله تعالى الا المعنى. ولا يمكننا بحال ان ندرك كيفية صفاته. وعدم تعديد الكيفية الذي يرجع الى عجزنا عن

ادراكها. وليس لان منهيون عن ذلك فقط. وهذا معنى قوله تعالى ولا يحيطون به علما. ومعنى قوله تعالى لا تدركوا - 01:14:18

الا تحيط بي على الصحيح؟ فيها تفسيران للسلف؟ لا تدركوا الاوصاف لا تطلعوا الابصار في الدنيا وهذا التفسير المرجوح والتفسير

الارجح ماذا؟ لا تدركه الابصار يعني لا تحيط بحق ذاتي وصفاتي. يعني حتى في الجنة عندما يرى العباد ربهم عز وجل لا يدركون

حقيقة صفاته. لانه لا يمكن ان يحيط احد بالله عز وجل - 01:14:38

وبكل اسماءه وصفاته نعم الا هو سبحانه وتعالى نعم. الركيزة الخامسة يجب الا نثبت لله تعالى من الاسماء والصفات الا اثباته لنفسه

ولا ننفي عنه الا ما نفاه عن نفسه. وهذه الركيزة تتعلق بمنهج الاثبات. يعني ان اسماء الله توقيفية. لكن - 01:14:58

القول ولا ننفي عنه الا ما نفاه عن نفسه. طب ما هي ليست على اطلاقها. بل قد ننفي عنه ما لم ينفيه عن نفسه اذا كان فيه لفظ. يعني

قد تنفي عن الله اشياء لم - 01:15:18

القرآن والسنة. لكن لا فيها نقص واضح؟ هو يقصد يعني لا ننفي عنه الا ما نفاه عن نفسه مما لا نقص فيه. مما لا نقص في يعني مثلا

اعطيك مثال مثلا قد تقول الله عز وجل له لساني. اثبات اللسان او عدم اثباته لا يقتضي نقضا وكمالا. فنسكت عن هذا لا ننفي ولا نثبت

- 01:15:28

نعم واضح هذا؟ لكن لا نقول ان الله لا نقول ان الله عز وجل مثلا سبحانه وتعالى اي صفة من صفات النقص التي لم يأتي نفي وفي

الكتاب سنة اننا نتوقف عن نفيها. بل ننفيها عن الله عز وجل اذا كانت نقضا نقضا في ذاتها. نعم. فهي فهذه الركائز الخمس -

01:15:48

جوهر مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وكل ما عداها من التفاسير التي يذكرها ائمة اهل السنة والجماعة في

ذباب الاسماء والصفات انما هو تفريع عليها او شرح لوصولها او توضيح لمقتضياتها. يعني هذه الركائز الخمس قد تجمع في -

01:16:08

اقل من هذا قد تذكر في اكثر من هذا. هي تبين ماذا؟ جوهر مذهب اهل السنة والجهة يعني اصل مذهب اهل السنة والجماعة. وما

زيل عليها على هذه الركائز في الغيب يكون تفريع لها - 01:16:28

يكونون تفريعا لها. اول بيان لادلتها. طيب قال وتحديد وتحديد ركائز مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات في هذا اجتهادية

والمعتبر فيها تحقق تلك المعاني سواء عدت في خمسة او اكثر او اقل. فقد يجتهد اخر ويذكر - 01:16:38

وجائزة اخرى غير هذه بخمسين. اوقت يدمجها مع بعضها او يقدم او يؤخر بعضها على بعض او نحو ذلك المقصود هو ضبط القانون

وضبط القضية المنهجية. نعم. تنجيه منهجي على - 01:16:58

طالب العلم ان يفرق بين حقائق الاقوال واصولها ومكملاتها وفروعها. لانه من ذلك يستطيع ان يحكم على من قال مذهب اهل السنة والجماعة بعبد و مثاله لو ان قائلا قال الذي جاء في القرآن هو النفي المفصل والاثم - 01:17:18

المجمل فهذا لا شك انه خلص جزءا من عقيدة اهل السنة والجماعة ولكنه لم يخالف في جوهره في جوهر العقيدة اصلها وانما خرجت في شرع من فروعها. ودي مسألة مهمة ليس كل من خالف اهل السنة والجماعة في فرع من الفروع ينسب الى شعيرة مثلا. ينسب الى - 01:17:38

اعطيكم مثال مثال عملي يعني مثلا الشيخ صفرها في رسالته منهج الى شرف العقيدة تكلم في اخرها عن النووي وابن حجر. وموقف هل يقال انهما من الاشاعرة؟ او يقال انهما من اهل السنة؟ وهذا كنموذج لبعض العلماء الذين وافقوا الاشاعرة في بعض اقوالهم - 01:17:58

ليقال انه من الاشاعرة مطلقا لوافق الاشاعرة في ماذا؟ في بعض احوالهم الفروعية في تأويل مثلا بعض الصفات. طالما انه يتبنى مذهب اهل السنة والجماعة العموم في اثبات الصفات. فاذا وافق بعض اهل العلم الاشاعرة في بعض المسائل لا يصح ان ننسبه الى اشاعرة مطلقا. كذلك الذي يقول مثلا ان القراءة - 01:18:18

نعم بالنفي المفصل والاثبات المنول. هذا القول خطأ لان القرآن اتى بالاثبات المفصل والنفي المجمل. لكن هل نقول انه بهذا القول خرج من من اهل السنة والجماع والحق مثلا دي الاشعيرة؟ الجواب لا. فهذا يقصد يعني هذا ما يقصده في هذا التنبيه يعني. ان طالب العلم عليه ماذا ان يفرق بين الحقائق والاقوال واصولها؟ ومكملاته وفروعه. فمن خالف - 01:18:38

في فرع من الفروع لا يلزم من ذلك ان يكون قد خرج من من مذهب اهل السنة والجماعة بل نقول انه اخطأ في هذا الفرض. نعم. في جوهر العقيدة واصله جوهر - 01:18:58

نفس المعنى الجوهر هو الاصل هذا من عكس المترادفات. جوهر الشيء اصله. الاصول التي يقوم عليها مذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات المراد بالاصول هنا القواعد والضوابط الاساسية التي يستند اليها مذهب اهل السنة - 01:19:08

جماعتي في اثبات الصفات وينضم منها مذهبهم في تغيير مقاعده وتفصيله. معقله وتفصيله. المعاهد جمع ومعقد والمعقد المقصود به الاصل يعني. وينضم وينضم ويجتمع منها يعني من هذه الاصول. ها في تقرير اصوله وتفصيله. نعم - 01:19:28

والوصول في الاسماء والصفات كثيرة نثرها ابن تيمية رحمه الله هو ابن القيم في كتبهما وغيرهما من المتقدم من ائمة السلف وقد جمعها عدد من بعض المعاصرين في كتب مستقلة. هو ذكر يعني في الحاشية الكتاب الموثد الشيخ ابن عثيمين - 01:19:48

واكتبوا القواعد الكلية للبريكان. هناك كتاب آ آخر ذكره في الحاشية. وكتاب الشيخ منصور سبانك. اسمه النفحات. غاية النفحات ويقول هذه الكتب جمعت ماذا؟ يعني الشيخ اسامة تتكلم عن هذا في الفتوى الحوية. تكلم عن هذا في التدميرية. تكلم هذا عن هذا ابن القيم في رسالة اسمه الاكلمية - 01:20:08

ذكرت فيها بعض القواعد التي آ يذكرها اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. وسيتكلم عن هذه القواعد وطريقة تقسيمها. قال ان مؤمنها مذهب ده عندما يجتمع ليس فقط كيف كيف يتفرق ينضم ان يجتمع. يعني من هذه الاصول وهذه القواعد عندما تجمعها تستطيع ان تحدد ماذا معالم مذهب اهل - 01:20:28

والجماعة. الاجتماع يجتمع منها مذهبهم في تقرير معاقيدها اصوله وتفصيله. نعم. وهذه المصنفات قواعد كثيرة من قواعد اهل السنة والجماعة التي تضبط باب الاسماء والصفات. وقد اختلفت وقد اختلفت مسالك - 01:20:48

في عرض هذه القواعد على ثلاثة يعني اصحاب هذه المصنفات عندما قسموا هذه القواعد قسموها بثلاث اعتبارات. الاعتبار الاول المسلك الاول يعني الاعتبار الاول قال المسلك الاول من قسم القواعد عند اهل السنة والجماعة على ثلاثة اقسام كالتالي. الاول -

01:21:08

القواعد الخاصة بالاسماء. الثاني القواعد الخاصة بصفات الثالث القواعد المشتركة بين الاسماء والصفات فعلا مثلا الشيخ ابن عثيمين



في كتاب القواعد المثلى. المسلك الثاني من قسم القواعد الى اربعة اقسام كالتالي. الاول - 01:21:28

قواعد الاستدلال على الاسماء والصفات. الثاني القواعد المتعلقة بباب الاسماء الثالث القواعد المتعلقة بباب الرابع القواعد المتعلقة

بباب الرد والمناظرة في باب الاسماء والصفات. كما فعل هذا صحيح كتاب القواعد الكلية وقسمها - 01:21:48

المسلك الثالث من قسم القواعد الى خمسة اقسام كالتالي. الاول قواعد الايمان بالاسماء والصفات الثاني قواعد واحكام الاسماء والصفات الثالث قواعد دلالات الاسماء والصفات الدالته المعاني يعني. نعم الرابع قواعد الاستنفار على الاسماء والصفات الخامس

قواعد الرد والمناظرة في باب الاسماء والصفات - 01:22:08

والكتب المذكورة بمسالكها الثلاثة التي ذكرت نفعها كبير. وفيها علم كثير ولكنها تحتاج دراسة مستقلة وتتبعها لكل كتاب منها

وتمحيص ما ذكر فيها. وسأشير الى ابرز الملاحظات التي يمكن ان - 01:22:38

في الحقيقة استطراد يعني خالص موضوع الكتاب لكنه يتكلم على ملاحظات تتعلق بهذه الكتب. اولها قواعد الكلية كتاب وذكره في

الحاشية. الملاحظة الاولى عدم ضاد مسالك التقسيم. ومعنى ذلك انهم اغفلوا تقسيمات - 01:22:58

اخرى لن تذكر في الكتب التي سبق ذكرها. والمقصود انها لن تذكر مفردة وقد تكون مذكورة في ضمن الكتب. ولكنها لم تفرض وحق والافراد جمع سيأتي التنبيه عليه. يعني مثلا بعض الاقسام ينبغي ان يجعل قسما مستقلا فهو جعله ماذا؟ فرعا داخلا تحت قسم.

وينبغي ان يكون هذا القسم المستقيم - 01:23:18

هذه يعني هذا ليس عيبا ليس عيبا في في المحتوى انما عيب في مدى في التقسيم. في طريقة التقسيم يعني الملاحظة الثانية عدم

ضبط صياغة القاعدة. فكثير مما ذكر ليس بقاعدة اصلا وانما هو حكم مجرد. ومن المعروف - 01:23:38

القاعدة معا كليا تتبرع عنه فروع. فبعض ما ذكر انما هو حكم جزئي وليس بقاعدته. ان هو يقول القاعدة حكم كل يدخل تحته فروع. بعضهم جعل هذا الحكم قاعدة. والحكم لا يكون قاعدة. لابد ان يكون ان تكون القاعدة حكما كليا. يدخل تحته ماذا فعل؟ عندما تقول

مثلا - 01:23:58

الامر يقتضي الوجوب. هذا حكم الكلية يدخل تحته فروع كثيرة. اقيموا الصلاة والزكاة. اما ان تجعل احد الفروع قاعدة فهذا من عدم

ضبط صياغة القاعدة الملاحظة الثالثة عدم التمييز بين القاعدة وتطبيقاتها. فبعضهم يذكر تطبيقا على انه قاعدة وهو - 01:24:18

ليس كذلك بل متفرع عن قاعدته. ومثاله قول القائل ان صفات الله تنقسم الى صفات ذاتية وصفات فهذا التقسيم ليس قاعدة بل هو

متفرع عن قاعدة كما سيأتي لاعبا ان شاء الله. الملاحظة الرابعة تكرار بعض - 01:24:38

من قواعد التي بمعنى واحد. ومثاله قول بعضهم نصوص الاسماء والصفات لا يتجاوز فيها الكتاب والسنة تقسيم اخر يقول نصوص

الاسماء والصفات توقيفية. والمعنى في كلا القولين واحد. لان الفرق بين قولك ليتجاوز فيها الكتاب والسنة - 01:24:58

سنة وبين قولك توقيفية كلياتي لهما نفس المعنى هذا تكرار؟ نعم. الملاحظة الخامسة الخلط بين المجالات التي تتعلق بها القاعدة

ويذكرون قاعدة في باب النصوص الاسماء والصفات وهي لا تتعلق بالنصوص وانما تتعلق بالصفة نفسها - 01:25:18

هو شافكم مثالي لذلك نعم؟ هو يذكر لماذا؟ وطريقته في الكتاب التنبيه تكررت كثيرا في الكتاب من اول الكتاب لآخره التنبيه على

بعض الاخطاء المنهجية في بعض كتابات المعاصرين. في بعض كتابات المعاصرين. من باب ماذا؟ باب انا طالب العلم عندما يقرأ هذه

الكتاب - 01:25:38

التي تتعلق بنفس الموضوع الذي يتناوله المصنف. يستطيع ان يعرف الخطأ في هذه الكتابات. وان كانت هذه الكتابة من كتابة اهل

السنة. هذا الباب النقدي المفيد النقد البناء يعني اذن من باب النقد يكون حتى اذا طلعت هذه الكتب تستطيع ان تعرف آآ لكن هذا

السترات كما ذكرت السترات خارج الموضوع. نعم. ومثال - 01:26:08

وذلك قول بعضهم نصوص الاسماء والصفات معلومة لنا من جهة المعنى ومجهولة لنا من جهة الكيفية. وهذه القاعدة لا نصوص

الاسماء والصفات وانما تتعلق بالصفات ذاتها. وذكر ماذا؟ ذكر القاعدة في باب نصوص الاسماء والصفات. ولكي يتعلق بالصفات -

01:26:28

واما نصوص الاسماء والصفات فمعلومة لنا وظاهرها هو الذي يدل على الاسماء والصفات. يعني عندما نقول نصوص الاسماء والصفات معلومة هنا من جهة المعنى مجهولة لنا من جهة الكيفية لا هي النصوص ليست مجهولة من جهة من جهة الكيفية. الصفات هي المجهولة من جهة الكيفية. اما النصوص نفسها النصوص هي الادلة. ما الكتاب والسنة - [01:26:48](#)

هي معلومة لنا من جهة المعنى ومن جهة الكافية النصوص. اما الصفات نفسها ليست معلومة لنا. فهذا فقط من باب ماذا؟ من باب الدقة في التعبير. باب دقة في التعبير. نعم. الملاحظة السادسة قصور في الاستدلال على القواعد وبيان مستنداتها لدى البعض.

المقصود بالقصور في الاستدلال - [01:27:08](#)

يذكر القاعدة ولا يذكر ادلة كثيرة عليه. يعني لا يستوعب الادلة على هذه القاعدة. طيب الذي الذي يعنينا هو البحث الذي سيأتي هذا انواع الوصول انواع الوصول التي يقوم عليها مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. تنقسم الاصول التي يقوم عليها - [01:27:28](#)

اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات الى نوعين. النوع الاول الاصول التي يقوم عليها اصل الاثبات بالاسماء النوع الثاني الاصول التي تقوم عليها منهجية الاثبات للاسماء والصفات. وذلك لان لدينا سؤالين السؤال - [01:27:48](#)

الاول لماذا ثبتت الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى؟ السؤال الثاني كيف ثبتت الاسماء والصفات لله سبحانه والجواب عن السؤال الاول يختلف بالضرورة عن جواب السؤال الثاني. فلابد ان نقدم اصولا تجيب عن السؤال - [01:28:08](#)

الاول واصولا اخرى تجيب عن السؤال الثاني. واكثر الخلاف بين طوائف الامة في باب الاسماء والصفات المتعلقة من الاصول التي من النوع الاول اكثر من تعلقها بالاصول التي هي من النوع الثاني. والمشكل في الدرس - [01:28:28](#)

والبحث الا عقدي المعاصر التركيز على النوع الثاني المتعلق بمنهجية الاثبات اكثر من التركيز على النوع الذي يقوم عليه اصل الاثبات. وفي هذا الشرع سيتركز حديثنا على النوع الاول حتى نظهره ونجاه - [01:28:48](#)

معنى هذا الكلام؟ يقول هناك سؤالان. السؤال الاول لماذا ثبتت الاسماء والصفات؟ والسؤال الثاني كيف ثبتت الاسماء والصفات البحث العقدي او الدرس العقدي عند المعاصرين في كثير من كتب يتكلمون عن ماذا؟ عن جواب السؤال الثاني وكيف ثبتت الاسماء والصفات؟ ما كيف ثبتتها؟ يعني ثبتتها بدون - [01:29:08](#)

تعطيل ولا تكريفي ولا تحريفي ولا تمثيل كما مضى معنا. طب لماذا ثبتتها؟ هذا هو الذي نحتاج الى الجواب عنه. ما اميت هذا الجواب؟ اهمية هذا الجواب بالوجهين. الوجه الاول. نعم. يعني ان يكون عندك يقين بصحة مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب. الوجه الثاني انك تستطيع ان ترد على - [01:29:28](#)

المخالفين في هذا الباب. لانك لو لم تتقن هذا الجواب عن هذا السؤال لماذا ثبتت الاسماء والصفات؟ لماذا ثبتتها؟ لن تستطيع ان ترد عليك. هو سيتكلم على ماذا لا يتكلم على الجواب في هذا الشرح سيركز على الجواب عن السؤال الاول لماذا ثبتت الاسماء والصفات؟ وعندما نتكلم عن هذا السؤال عندما نجيب - [01:29:48](#)

هذا السؤال سنجيب عنه فقط. ليس فقط من وجهي ان القرآن والسنة امرتنا باثبات الاسماء والصفات كقوله تعالى مثلا في الاية التي مرت معنا ولله الاسماء الحسنی فادعوه به. فان ندبة الاسماء والصفات لان الله امرنا ان نثبتته وامرنا ان ندعوه به. بل سنتكلم ايضا عن الدليل العقلي الذي يدل على - [01:30:08](#)

وجوب الاسماء والصفات على وجوب اثبات الاسماء وصفات الله عز وجل. فلذلك هو يقول اكثر الخلاف بين طوائف الامة في باب الاسماء والصفات متعلق بالاصول التي هي من النوع الاول. لماذا ثبتت الاسماء والصفات؟ نعم اكثر من تعليقها بالاصول الالية من النوع الثاني. ولذلك قال في هذا الشرح - [01:30:28](#)

سيتركز حديثنا على النوع الاول حتى نظهره ونجليه نوضحه. طيب النوع الاول الاصول التي يقوم عليها الاثبات في باب الصفات قال النوع الاول الاصول التي يقوم عليها الاثبات في باب الصفات والمراد بالاصول التي يقوم عليها اصل - [01:30:48](#)

اثبات للاسماء والصفات الاصول التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة في اثبات قيام الصفات بالذات الالهية من حيث لا من حيث

منهجيته وتفصيله لا نتكلم هنا عن كيفية اثبات هذه الصفات انها تثبت لله بدون تكييف ولا تعطيل ولا تحريف - [01:31:08](#)  
وللتمثيل اننا نجريها على ظاهره اننا نثبت المعنى ونفوض في الكيف. كل هذا يرجع الى جواب على السؤال الثاني. كيف نثبت؟  
نتكلم لماذا نثبت؟ نعم هذه الوصول كما سيأتي لاحقا اصول وجودية عقلية بديهية. وهذا سيكشف لنا ان مذهب اهل السنة وجماعة -

[01:31:28](#)

ليس مجرد اختيار اختاره مجموعة من الناس وانما هو مقتضى العقل ومقتضى طبيعة الوجود. لانه في طبيعة الوجود لا يمكن ان  
توجد ذلك بدون صفات. هذا ما سنتكلم عنه الان. نعم. وهذه الاصول تكشف لنا عن حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة. وان الذي -

[01:31:48](#)

لا يأخذ بمذهبهم هو في الحقيقة ليس مخالفا للشريعة فقط وانما هو مخالف لمقتضيات العقل ومخالف لطبيعة الوجود بانه لا يوجد  
وجود بدون صفات. نعم. وهذه لاصول نافعة في الحوار والنقاش مع كل من يخالف الاسلام سواء كان من الفوائد - [01:32:08](#)  
المنتسبة الى الاسلام او من الطوائف المهمة. الفلاسفة. نعم. وسنختصر في هذا الموضوع على اربعة اصول. الاصل الاول ان الوجود  
الخارجي انما يتحقق بالصفات الثبوتية ومعنى هذا الاصل ان كل شيء ثبت له وجود خارجي خاص فلا بد ان تثبت له اوصاف خاصة -

[01:32:28](#)

بل الوجود الخاص للشيء لا يتحقق الا بالصفة الخاصة. اي شيء عندما تقول هاتف بيت رجل نعم لو قصدت رجل الرجل نعم خلاص لا  
يوجد صفات. العقل قد يتصور كلمة رجل بدون صفات. العقل يتصور الوجود الخارجي يعني في الازهان - [01:32:58](#)

بدون صفات. اما في الخارج اذا وقع واختص لابد من وجود ماذا؟ لابد من وجود صفات. نعم. وجود خارجي. الوجود الخارجي عندما  
نقول كلمة رسول نقول الرجل افضل من المرأة. انا اتكلم عن رجل معين. لما اتكلم عن جنس الرجال. جنس الرجال. طيب عندما اقول

هذا رجل الان هذا هو - [01:33:18](#)

ان اللي عينته واحدا من افراد هذا الجنس. فالوجود الخارجي هو واحد معين من افراد الجنس. الوجود الذهني جينسون مطلق بدون  
تعيين. الجنس المطلق بدون بدون تعيين. نعم. وكل من انتفت عنه جنس الصفات فان - [01:33:38](#)

انه لا يكون بالضرورة الا معدومة. يعني كل من نفيت عنه صفات لابد ان يكون معدوما. اذا قلت اذا قلت لي رأيت مثلا رجلا. نقول لك  
ما صفته؟ تقول لا لا صفة له هل هو كبير ولا صغير؟ تقول ليس كبيرا ولا صغيرا. نعم هل هو اسود ام ابيض؟ ليس اسود ولا ابيض؟

هل هو عالم ام جاهل ليس عالم؟ وهكذا. في النهاية انت لم ترى انت - [01:33:58](#)

لا ترى احدا في النهاية انت لم ترى احدا. نعم فليس في الوجود ذات منفكة وخالية عن كل الصفات ابدًا. وانفك وخالك عن كل  
الصفات. لابد ان يوجد فيها ماذا؟ بعض الصفات. نعم. فهناك اذا تلازم بين الوجوه الخارجي وبين الصفات. اذ لا يتحقق - [01:34:18](#)

الوجود الخارجي الا بالصفات وانتفاء جنس الصفات عن الشيء يوجب انتفاء الوجود الخارجي الذي هو العدد. انتفاء جنس الوجود  
الخارجي هو العدم. اذا انتفى الوجود الخارجي معنى ذلك انك وصفت هذا الموجود بالعدد. فيلزم من هذا انكم تصفون الله عز وجل

بالعدد لانكم - [01:34:38](#)

كل الصفات عنهم. نعم. كل الجهات يلزم منه العلم. العدد. اذا كل الصفات يلزم منه العدم سواء كانت صفة او تتعلق بصفات المعاني او  
تتعلق بالصفات الخبرية يلزم انه عدم. وفي - [01:34:58](#)

في بيان هذا الاصل يقول ابن ابي العز ليس في الغار ذات مجردة عن الصفات بل الذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة لها تنفصل  
عنها وانما يولد الذهن ذاتا وصفة كلا وعده. ولكن ليس في خارجي ذات غير موصوفة - [01:35:18](#)

ان هذا انما يفرط الذهن اي العقل ذاتا وصفة كلا وحده. يعني الذهن يستطيع ان يفهم معنى كلمة الذكاء. معنى كلمة العلم. بدون ان  
متعلقة بذات الذهن يستطيع. ويستطيع ان يفهم ذات رجل يستطيع ان يفهم معنى كلمة رجل بدون ان تكون متعلقة بذات في

الخارج. اما في الخارج معنى في الخارج - [01:35:38](#)

اللي في الواقع عندنا الازهان في الازهان وفي الخارج. في الازان يعني في العقل. في الواقع في الخارج يعني في الواقع. في الخارج

يعني في الواقع. لا يمكن ان تقول هناك - 01:35:58

بدون صفات. اما العاقل يمكن ان يتخيل ماذا؟ رجل بدون ماذا؟ بدون صفة. يعني يمكن ان العقل يتخيل معنى كلمة رجل. اذا قلت له رجل يفهم معناه نعم ولا يشترط ان عندما يفهم كلمة رجل ان ان يكون هذا الرجل له صفة معينة. من العلم او الجهل من الكبر او

الصغر. اي صفة من الصفات - 01:36:08

نعم؟ لكن هل يعيد له صفة؟ سؤال هل يعاين له صفة؟ هذا هو لا يعاين له صفة. يعني عندما تقول كلمة رجل افهم رجل لكن هل تعرفوا اي صفة من صفات هذا الرجل؟ لا تعرف. تقول رأيت رجلا. نعم. هل تعرف اي صفة من صفات هذا الرجل؟ من ناحية العلم من

ناحية الشكل؟ من ناحية - 01:36:28

الجنسية من اعلى اللغة لا تعرف. فاذا للذهن قد يتصور ذاتا بدون صفات. ويتصور الصفات بدون ذات. لكن في الواقع لابد ان متصفة بصفات. نعم انا كلام بدني. هذا كلام بدهي يعني جرننا الى الكلام اليه ماذا؟ الرد على الفلاسفة اليونانية. لان اصلا - 01:36:48

وجود زائد بدون صفات هذه الفكرة المعتزلة من الفلاسفة اليونانيين كما سيتكلم بعد ذلك. نعم. وبهذا الاصل يعلم بطلانها على اختلاف اصنافهم من الفلاسفة والجاهمية والباطنية وغيرهم. الذين نفوا الصفات عن الله تعالى. لانهم - 01:37:08

ينطلقون من ان الذات الالهية غير موصوف باي صفة. ويتبين ان حقيقة قولهم نفي وجود الله تعالى. لان انتفت عنه كل الصفات فلم يوصف بصفة واحدة لابد ان يكون معدوما. مع انه لا يوجد احد من المعطلة - 01:37:28

التزم بقوله كما سيأتي معنا. ما معنى هذا؟ لا يقول انه البعض. نعم. لانه لو قالوا هذا يكفرون. نعم ولا يجوز بهذا لهذا تكفير بماذا؟

باللازم. ولا يجوز التكفير باللازم الا اذا التزمه قائلهم يلتزمون بهذا. نعم. لكن ما فائدة اللازم؟ ما فائدة - 01:37:48

الفكر اللازم. يعني هل يقال ان لازم القول هو قول ام ليس بقول؟ اختلف الاصوليون في هذا. الصحيح ان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. نعم ولكن ماذا يفيد ذكر اللازم؟ يفيد ذكر اللازم ابطال قول المخالف. يعني اللازم الباطن حتى ان لم يلتزمه المخالف

لكنه مفيد - 01:38:08

لماذا؟ في ابطال قوله في ابطال قوله نقول لهم انتم يلزم انكم تعبدون ماذا عدما؟ وادي الطريقة طريقة معروفة عند السلف سيذكر

كلام المنوال الى حماد بن زيد في آ في الزام الجهمية بهذا القول. نعم. السؤال هنا بوصفنا اذا تجاوزت الصفات - 01:38:28

نعم الذات موجودة. العقل يتصور ذاتا بدون صفات. منفصلة. وقد يتصور الصفات بدون ذات. اذا قلت لك هل تعرف الذكاء؟ لا هل

تفهم معنى كلمة لكن هل يوجد يمكن في الواقع ان ترى ذكاء بدون شخص ذكي؟ لا يمكن. نعم. فما من معطل الا - 01:38:48

يثبت معنى وجوديا لله. وهذا تناقض منهجي صارخ في طريقتهم. يعني المعطل يثبت معنى وجودي لله. المعطل يقول الله موجودة.

ثم يقول ليس له صفات فهذا تناقض. لانك اثبتت ذاتا بدون صفات. لو نفيت الصفات يلزمك ان تنفي الذات. نعم - 01:39:08

وهذا الاصل نعم؟ لو نفيت الصفات يلزمك ان تنفي الذات لماذا؟ لاننا نقول لان الذات هذه الذات التي تثبتها. نقول معطل هذه الذات

التي تثبتها. هل هي ذات في العقل ام في الواقع؟ في الذهن ام في الخارج؟ سؤال. ماذا سيكون المعطل - 01:39:28

سؤال اذا سألت المعطل الله له ذات ام ليس له ذات؟ ماذا سيجيب؟ سيقول له ذات. ثم تسأله السؤال الثاني هل هذه الذات في الذهن

في العقل اللي في الخارج في الواقع. لو قال لك في الذهن يكفر. في الخارج طبعاً. نعم. لو في الخارج يجد ان الله لا يدخل خارج.

طب كيف تثبت ان الله له - 01:39:48

في الخارج وهي ليس لها اي صفة من الصفات. ليس لها اي صفة من الصفات. اذا هذا تناقض لانك اتفقنا ان الاشياء الموجودة في

الخارج لابد ان يكون له صفة. فكونك تثبت ذاتا في الخارج بدون صفات هذا تناقض. لعل هذا واضح. هذا تناقض. يعني يلزمك ان

تنفي - 01:40:08

يعني لو قلت لك يوجد هاتف فتقول لي ما لونه؟ ليس له لون. ما نوعه؟ ليس له نوع. ما حجمه ليس له حجم؟ اذا انت تنفي وجود

الهاتف تقول كذلك هناك باب الله عز وجل ذات موجودة في الخارج. ليس لها اي صفات. فيلزمك ان تنفي ذات الله. نعم - 01:40:28

معنى الوجود يعني الذات. كل المعطلة يثبتون معنى الوجودية لله يعني الذات. اكتب فوقها ذات. يعني كل المعطل يجدون معنى

وجوديا لله. يعني يجدون ماذا؟ ذاتا موجودة. يثبتون ذاتا موجودة. وهذه الذات الموجودة عندهم ليس لها صفات. هذه - [01:40:48](#)  
الموجود عندهم ليس لها مادة. صفات وهذا تناقض. نعم. وهذا الاصل مستعمل عند ائمة السلف وكانوا يستحضرون كثيرا ومن ذلك  
قول الامام احمد قيل لهم من تعبدون؟ للجميع. من تعبدون؟ قالوا نعبد من - [01:41:08](#)

دبروا امر هذا الخلق. قلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة؟ قالوا نعم. يعني ليس له صفة هو مجهول؟ ما  
معنى مجهول لا يعرف بالصفة؟ يعني ليس له صفة. الجميع دخول الصفات عن الله. قالوا نعم. قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون  
شيء - [01:41:28](#)

يعني طالما انك ملفات المصطفى اذا يلزمك ان تكون مختلف ماذا؟ تنفذ الذات. نعم. وقال حماد بن مثل الجهمية كقوم قالوا في دارنا  
نخلة قيل لها سعف قالوا سعف النخلة التي هو الجليد من جريد النخل - [01:41:48](#)

قيل فلها كرب؟ قالوا لا. هو يسمى الذي يكون في باطن النخلة استعمله الحبال. ليف. ليف النخلة يستعمل الحبال قيل له رطب  
وقينون. الرطب الذي البلح تمر. قبل ان يجف يسمى رطب. والقيء مثل العنقود. تعرفون العنقود الذي يكون فيه البلح؟ هذا -  
[01:42:08](#)

نخلة. قالوا لا. قال فلهم؟ قالوا لا. قال فما في داركم نخلة؟ كما نقول الهاتف ليس له صفات. ها؟ فليس هناك هاتف. فليس عندهم  
نخلة فان لو الزمهم بماذا؟ بان نفس نفس القاعدة ان نفي الصفات يقتضي نفي الذات. لو نفيت الصفات يلزم من - [01:42:28](#)  
نعم. وهذا الاصل له صياغة اخرى هي ان الوجود الخارجي انما يتحقق بالكيفية الخارجية يتحقق بصفة الثبوتية. او الجدر الخارجي  
يتحقق بالكثير نفس المعنى. الوجود الخارجي يعني قدرة خارجية يعني في الواقع. الذي تراه يعني الذي - [01:42:48](#)  
ممكّن ان يرى. والمراد هذا لابد ان يكون له ماذا كيفية؟ اذا ما كان له كيفية فهو ليس وجودا. نعم. والمراد بالكيفية هنا وجود الشيء  
على خاصة وصفة خاصة. فالكيفية كما يقول ابن تيمية صفة الشيء وحاله. والله له كيفية لا يعلمها - [01:43:08](#)

نعم وهي الحقيقة الماهية التي يكون الشيء وعليها. الماهية يعني كلمة ما هي عليها. الماهية ده اختصار لما هو عليه. ما هو عليه شيء.  
حقيقة نفسك الحقيقة والماهية نفس المعنى. يقول ابن تيمية المذهب السلفي والجمهور ان للرب حقيقة لا - [01:43:28](#)  
لا يعلمها البشر. وقد يسمونها ماهية وماهية وكيفية. ولهذا قال الشيخ ابو محمد ابن ولا يتفكرون في ماهية ذاته. لماذا لا يتفكرون في  
ماهية الذات؟ لانه لا يمكن الوصول الى هذا. لان الله ليس له مثل سبحانه وتعالى ولم يصل - [01:43:48](#)

نفسه كما قلنا وليس له آ مثل وليس له جنس. نعم. وقال الشيخ ابو علي ابن ابي موسى والشيخ ابو الفرج الشيرازي المقدسي  
وغيرهما لا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كلفيته. لا تجري ماهيته في مقال يعني لا يجوز ان نتكلم - [01:44:08](#)  
ان نمشي في القول في ماهيته عز وجل. ولا تخطر كلفيته. معنى تخطر تخطر على ذهن يعني. لا تخطر على ذهن كثير اذا كان النبي  
عليه الصلاة والسلام قد قال عن الجنة في وصفها فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يعني مهما تخيلت -

[01:44:28](#)

كيف يكون نعيم الجنة؟ لن يكون كما تخيل. لا خطر على قلب بشر. فكيف بالله عز وجل؟ اذا كان نعيم الجنة المخلوق لا يمكن ان  
تتخيله. فكيف بذات عز وجل. نعم. فهذا هو المراد بالكيفية في هذا السياق الذي نتحدث فيه هنا. وذلك لان الكيفية والكيد -

[01:44:48](#)

مصدر مأخوذ من اسم الاستفهام كيف؟ فكل جواب يذكر على سؤال لكيف هو الكيفية وكيف تسأل بها في لغة العرب عن الحال  
والهيئة والصفة. كما ذكره عدد من علماء اللغة ومن غيرهم. يقول الزجال - [01:45:08](#)

كيف يسأل بها عن حالة الشيخ وهيئته؟ فمن قال عن شيء ما كيف هو؟ عن شيء ما كيف هو؟ فهو اما يسأل عن حاله او يسأل عن  
صفته وهيئته وهذا الذي فهمه الائمة من هذا السؤال كما سيأتي - [01:45:28](#)

التنبيه عليه. وقد ذكر بعض العلماء المتأخرين ان لفظ الكيفية والكيف يطلق بالتأويل. الاول انه قد يراد يقابل الكم والنسبة وهو  
مستعمر في كتب الفلسفة والمنطق. هذا معنى باطل في اللغة كما سيتضح سنقرأه ثم اعلق عليه. نعم - [01:45:48](#)



ويراد به كما يقال في تعريفه هيئة قارة في الشيء تفصله عن غيره. وتبين علاقته بغيره ومعنا هيئة قارة ان الجوهرية نزلت به هيئة ثابتة تجعله متميزا او منفصلا عن غيره - [01:46:08](#)

في الحقيقة والكيفية على مذهبهم شيء زائد على الموجود. تتصل به وتوجب له وضعاً معيناً يجعله مختلفاً عن غيره. طيب. لابد ان تعرف ان سبب ضلال المعتزلة ام انهم اتبعوا ماذا؟ اتبعوا الفلاسفة اليونانيين في اصل عندهم. افلاطون - [01:46:28](#) واول من قال بهذا. قال ماذا؟ ان الله عز وجل له ذات. وهذه الذات ليس لها اي صفات. هذه الذات ماذا؟ ليس لها اي صفات. واتلقف من هذا نتلقى في هذا القول عن افلاطون المعتزلة. بسبب ما سبب قول افلاطون بهذا القول؟ انهم تصوروا انه يمكن ان توجد ذات بدون ماذا؟ بدون - [01:46:48](#)

صفات بدون صفات ولا كيفية له. انظر ماذا قال. قال وقد ذكر بعض الائمة المتأخرين ان لفظ الكيفية والكيف يطلق باطلاقين. منها انه قد يراد بها ما يقال قبل الكم والنسبة. الكم عكس الكيف. الكم هو مثل الحجم مثلا. نقول لك مثلا القمح. ها؟ كم كم كيلو قمح -

[01:47:08](#)

اشتريته تقول مائة كيلو هذا هو الكم والنسبة يعني هذا قمح مصري. اما الكيف كيف هذا يعني جيد ام رديء؟ هذه هي الكيفية فيقولون الكيفية تقابل ماذا؟ الكم والنسبة. تمام؟ وهو مستعمل في كتب الفلسفة والمنطق. ويراد به كما يقال - [01:47:28](#) لتعريفه هيئة قارة. قارة يعني ثابتة. قارة ثابتة هيئة قارة ثابتة في الشيء. تفصيله عن غيره. معنى التفصيل عن غيره تميزه عن غيري يعني تفرق بينه وبين غيره. وتبين علاقته بغيره. لو كانت هذه الصفة فيها مشابهة للغير. اذا - [01:47:48](#) علاقتي بالغير علاقة مشابهة. لو كانت هذه الصفة فيها اختلاف عن الغير ستكون علاقتي بالغير علاقات مباينة. نعم. اذا يقولون الكيفية فنزلت في الجوهر ويمكن يوجد جوهر بدون كيفية. ما معنى الجوهر عنده؟ معنى الجوهر والعرض عند المتكلمين. له تعريفات متعددة. اسهلها ان تقول عندهم - [01:48:08](#)

الجوهر والمتحيز والعرض هو الحل في المتحيز. معنى متحيز. المتحيز الذي يأخذ حيزا. يعني يأخذ مكانا. يعني هذا الكوب جوهر. لانه يأخذ ماذا نعم وما معنى العرض؟ العرض هو الصفة التي حلت في المتحيز. هذا الكوب لونه ماذا؟ اخضر. فاخضر هذا عرض. اما الكوب نفسه - [01:48:28](#)

جوهرة لا يأخذ مادة حيزا. فهم يقولون يمكن ان توجد صفة تحل التي عارض عندها والصفة عندها تحل في الجوهر بعد ان لم تكن فيه. بعد ان لم تكن في هذا معنى قوله ماذا؟ انظر ماذا؟ قال هيئة القارة كلها ثابتة في الشيء تفصله عن غيره - [01:48:48](#) وتبين علاقته بغيره. ومعنى هيئة القارة ان الجوهر قل هو المتحيز الجوهر هذا ماذا؟ الذي يأخذ حيزا. فهتم معنى المتحيز؟ ياخذ مساحة من ان الجوهر نزلت به هيئة ثابتة وهي العرض التي هي صفة تجعله متميزا او منفصلا عن الغير في حقيقته. فالكيفية على مذهبه - [01:49:08](#)

هذا هو ان هذه العبارة هي اهم عبارة. شيء زائد على الموجود. تتصل به وتوجب له وصف وضعاً معيناً يجعله مختلفاً عن يعني كيفية شيء زائد عن الموجود بمعنى انه يمكن ان يوجد الموجود بلا كيفية. يمكن ان يوجد الموجود بلا كيفية بدون اي كيفية. وهذا باطل - [01:49:28](#)

لان الموجود لابد ان يكون له كيفية. الموجود لابد ان يكون له كيفية. فهذا باطل لغة وعقلا. هذا المعنى الذي اخذه المتكلمون عن الفلاسفة اليونانيين باطن كما قلت لغة وعقلا. طيب ما هو المعنى الصحيح لغة وعقلا؟ المعنى الثاني في الكيفية. قال وقد تطلق الصفات عندهم منفصلة عن الزاد سواء. نعم الصفات - [01:49:48](#)

منفصل عن الذات ويمكن ان يتصور وجود ذات بدون صفات. ولكن هو يقول ان الجو نزل به هيئة ثابتة تجعل متميزا. نعم نزلت به لا ليس مختلط بهم وقبل ان تنزل به كان هناك ماذا؟ انظر ماذا قال نزلت به. اذا هو كان موجودا بدون صفة. اما الذات في العقل - [01:50:08](#)

وفي اللغة في الشرع لابد ان توجد صفة ملازمة له. حتى عند الاتصال بهذه الصفة هم يقولون هذه الصفة منفصلة عن الذات. منفصلة

عن نتصور زوالها. انه يتصور زوال هذه الصفة. المعنى الثاني الصحيح عند اهل السنة هو ماذا قال وقد تطلق تطلق ماذا؟ ما -

[01:50:28](#)

تطلق الكيفية. نحن الان نتكلم عن ماذا؟ عن لفظ الكيفية. وقد تطلق بمعنى الصفة والحال من غير مراعاة لما يذكر من هيئة القارة ونحوه وهذا المعنى هو الذي نقصده هنا. انما نقصد بمعنى ماذا اصفه الحال؟ هو الذي يقصد علماء السلف في كلامهم هو الذي يتوافق مع لغة العرب وما لغة القرآن. اذ المعنى الاول - [01:50:48](#)

غريب اجنبي عن لغتهم وكلامهم. المعنى الذي يقصده اهل السنة الذي يقصده السلف ماذا؟ بالكيفية. الصفة والحال. وبهذا يظهر الفرق وبين التصور اليوناني للكيفية وبين معناها في اللغة وفي الشرع. فالكيفية في التصور اليوناني شيء زائد على الموجود. يمكن ان ينفصل عنه - [01:51:08](#)

يمكن ان ينفصل عنه. فالشيء يمكن ان يوجد بلا كيفية لان الكيفية عندهم ماذا؟ هيئة قارة نزلت في الجوهر. نزلت لم تكن قبل ذلك ونزلت. نعم. الكيفية في التصور اليوناني شيء زائد عن الموجود يمكن ان ينفصل عنه. فالشيء يمكن ان يوجد - [01:51:28](#) بلا كيفية. ثم تحل به بعد وجوده. تنزل به بعد وجوده. اما الكيفية في اللغة والشرع فهي لا تنفصل عن الشيء. بعد وجوب بل الشيء لا يكون الا بالكيفية. فلا يمكن ان يوجد شيء في الخارج منفصل عن كيفيته - [01:51:48](#)

لو شكل دائري يمكن ان يوجد الكوب ثم يوجد شكله الدائري لانه اذا لم يوجد شكله الدائري هذا لن يكون كوبا اصلا. نعم؟ قال ومعنى ان الخارجي. لا يتحقق الا بالكيفية اي ان الوجود الخارجي. لا يتحقق للشيء المعين الا بتحقيق الصفات - [01:52:08](#) الخاصة به. هذا الكوب له لون وله حجم وله شكل. اذ ان الموجود اذا لم تتحقق له هيئة ما وحال ما وصفة هذه هي الكيفية والتي هي كيفية فانه لا يمكن ان يكون موجودا. سيكون ماذا؟ معدوما. فهناك تلازم بين الوجود - [01:52:28](#)

باص للشيء وبين الكيفية. لماذا كلمة الخاصة دي نكرها؟ لان هناك وجود عام في الازهان. الوجود العام في الازهان. نقول كوب. الكوب في الذهني قد يتساق وكيفية قد يتصور انه مستدير قد يتصور انه طويل قد يتصور انه مربع هذا كوب في الذهن. اما الكوب الخاص في الواقع لابد ان يكون له كيفية معينة - [01:52:48](#)

نعم هذا فهناك تلازم بين الوجود الخاص للشيء وبين الكيفية. قلنا الوجود الخاص يعني في الواقع في الخارج. فلا يتحقق الوجود الخاص الشيء الا بكيفية ما تناسبه وتليق به. هذه كيفية ايضا لابد ان تكون مناسبة له. نعم - [01:53:08](#) طيب ومن انتفت عنه الكيفية التي ذكرنا معناها فقد انتفى عنه الوجود الخاص. وزبح وجوده اما وجودا ذهنيا او وجود افتراضيا محضر يعني ان لم يكن هناك صفة للوجود الخاص سيصبح وجوده اما وجودا ذهنيا كالكوب الذي في الذهن او الرجل الذي -

[01:53:28](#)

واما وجود الافتراضية المحضر ما معنى وجود الافتراضية المحضر؟ محضة لان خالصة. افتراضيا يعني مفروضة نفترض ان هذا الشيء قد يكون موجودا هو ليس له وجود في الحياة ليس له جنود في الدنيا. اعطيك مثال للوجود الافتراضي المحض يعني. يعني عندما نقول مثلا بعض الناس يتخيلون ان هناك كائنات فضائية - [01:53:48](#)

ها هناك هذا وجوب لافتراض المحض. ها؟ هناك كائنات فضائية في كواكب اخرى تعيش في كواكب اخرى. اما الوجود الذهني هو وجود موجود في الخارج. موجود في الخارج ولكنني لم اعينه. اقول كوب في الدنيا يوجد اكواب موجودة. لكن انا معين كوبا معينة. اما اذا قلت اعطني هذا الكوب فهذا الكوب لابد ان يكون له ماذا؟ صفة - [01:54:08](#)

خاصة به. واضح هذا؟ اما الوجوب الافتراضي الذي ليس موجودا في الخلق بيننا. ولكن يفترض الذهن وجوده. الذهن يفترض وجوده. طيب. وهذا الاصل مبني على اصل وجودي اخر. هو ان بابه الاشتراك لا يتحقق به الامتياز. ما معنى هذا؟ قال ومعنى هذا -

[01:54:28](#)

اصدقائي هذا ومعنى هذا الاصل. ومعنا هذا الاصل ان الاشياء في الخارج لا يمتاز بعضها عن بعض من اوصاف التي نشترك فيها وانما يتحقق الامتياز لها في الخارج عن غيرها بتحقيق الصفة الخاصة لكل منها - [01:54:48](#)

المشترك ما به الاشتراك لا يتحقق به الامتياز. الامتياز هو التخصص التخصيص. يعني عندما نقول كوب كوب هذا مشترك في الذهن. لا يحصل الامتياز التميز بين الاكوان الا بان توجد في الخارج في الواقع. ان هذا كوب افضل وهذا كوب ابيض هذا كوب مستدير وهذا كوب مربع. نعم - [01:55:08](#)

فالموجود اذا لم تتحقق له اوصاف خاصة به لم يكن ممتازا عن غيره. لم يكن متميزا عن غير بهذه الصفات. وبناء على الله عز وجل باجماع المسلمين وباجماع كل من اقر بوجوده هو ممتاز عن غيره. فلا بد ان تكون - [01:55:28](#)

له صفة خاصة به امتاز بها عن غيبه. وهذه الصفة هي الكيفية. لان الكيفية كما تبين لنا مما سبق ولا تتحقق الا بقدر من الخصوصية. اذ انه اذا لم تتحقق الخصوصية فلن يتحقق الامتياز. اذا لم - [01:55:48](#)

كلها وصفة خاصة لن يمتاز عن غيره. نعم. فالامتياز لا يتحقق الا بالخصوصية وبناء عليه فاثبات الكيفية لله سبحانه عز وجل امر وجودي لا يمكن الانتكاه عنه. اثبات الكيفية اي الصفة لله. طب الكيفية نحن لا نعلمها. امر وجودي ليس - [01:56:08](#)

معي فقط امر وجودي في العقل. لا يمكن الانفكاك عنه لا يمكن ان لا يمكن الفرار منه لا يمكن الانفصال منه. لانك الان اثبت ان الله له وجود. هذا اول سؤال. يقول نعم - [01:56:28](#)

هذا الوجود يمتاز عن غيري ام لا؟ يختلف عن غير ام لا؟ نعم يختلف. اذا لابد ان تثبت له كيفية. نعم. وهذا هو الذي يقرره اهل السنة فانهم يقولون نحن نثبت بان لله سبحانه وتعالى كيفية. ولكن لا نعلم حقيقتها. ويثبتون - [01:56:38](#)

كيفيتي ولكن ينفون العلم بها. والامر الباطن عند السلف ليس اثبات اصل الكيفية وانما هو اثبات بها وقريب من هذا الاصل معنى اخر نبه عليه ابن تيمية كثيرا حاصله ان الوجود لا يكون الا بسورة. نفس - [01:56:58](#)

هذا القاعدة. الوجود لا يكون الا بصورة. او الموجودات لا تتميز الا بوجود صفات الله في الخارج. نفس المعنى. صورة يعني حقيقة. الوجود لا يكون هنا بصورة بشكل حقيقة الصفات المشتركة لا يتميز البعض. بالضبط. نعم. لابد من وجود صفات ماذا؟ تختص به. نعم. فلا يتحقق وجود شيء في - [01:57:18](#)

الا بسورة مخصوصة له. حيث يقول كما انه لابد لكل موجود من صفات تقوم به فلا بد لكل موجود قائم بنفسه من سورة يكون عليها. ويمتنع ان يكون في الوجوب قائم بنفسه ليس له صورة يقوم عليها. وبين - [01:57:38](#)

يا جماعة السورة وارتباطها بطبيعة الوجود. فقالت السورة هي السورة الموجودة في الخارج. ولفظ صاد واو راء يدل على ذلك. وما من موجود من الموجودات الا له صورة في الخارج. والله عز وجل - [01:57:58](#)

لو قال ان الله خلق ادم على صورته. يعني على صورة نفسه سميعا بصيرا متكلم. نعم. وحاسن معنى السورة حقيقة الشيء الذي تكون له من مجموع من من مجموع ما ثبت له من الصفات الخاصة به. فهي راجعة الى معنى الحقيقة والماهية - [01:58:18](#)

التي يكون عليها وجود الشيء في الخارج. تقف هنا. هو سيخ بعد ذلك اعتراض نبدا فيه المرة القادمة اعتراض للشاعرة. على هذه القاعدة اه نقرأه للمرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:58:38](#)